

# رَبِّهِمْ رَأَى

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
العدد ١٦١ / شهر صفر الخير ١٤٤٢ هـ / تشرين الأول ٢٠٢٠ م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

## استراتيجية التعليم الإلكتروني في جامعة العميد...

طموح وتحديات  
وفق خطة اللقاءات  
بطلبة كلياتها

## العشرون من صفر..

قراءات لشباب ينشدون الأمل  
ويسيروا على طريق الحسين  
فكيف يقرأ الشباب  
قضية الإمام الحسين  
في العشرين من صفر؟

## في كربلاء:

مستشفيات العتبة العباسية  
المقدسة  
لاحتواء جائحة (كوفيد ١٩)





الْمَجَلَّةُ الشَّهْرِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شهر صفر ١٤٤٢ هـ / تشرين الأول ٢٠٢٠ م / العدد ١٦١  
رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام  
عقيل عبد الحسين الياسري  
رئيس التحرير  
ليلى إبراهيم الهر  
هيئة التحرير  
نادية حمادة الشمري  
دلال كمال العكيلي  
التدقيق اللغوي  
علي حبيب العيداني  
رحاب جواد القزويني  
التنضيد الإلكتروني  
هيئة التحرير  
التصميم والإخراج الفني  
حوراء حسن الهاشمي  
التصوير الفوتوغرافي  
إسراء مقداد السلامي

## تنويه

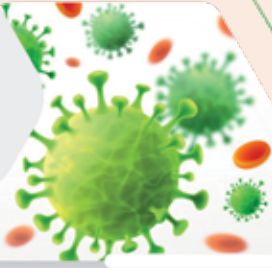
ترحب مجلة رياض الزهراء<sup>®</sup> بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)  
[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

# في هذا العدد

٤



آثار جائحة (كورونا)

٩



توقف... وفكر

٢١



الطريق إلى كربلاء بين جنتين..  
جنة الله وجنة الحسين

٢٧



لماذا نكتب الوطن؟

٢٩



رحلة العطاء... نبات  
يانع وعرفان لا ينسى

## قَلْبُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَذْوَتُهُ لِلْجَمِيعِ

الأجيال خَلْفاً عن سلف يُمسكون بيدهم جذوة متقدة تضئ الزمان تلو الزمان، وتبقى أداة استنهاض وإثارة للهمم كلما طرأت ظروف تخاملت فيها الأمة واستسلمت للظلم والعدوان. شقَّ الإمام الحسين عليه السلام طريقه إلى قلوب الملايين، وفرض نفسه على كل شيء له قيمة في حياة الأمم والشعوب، وعلى درجات رفيعة من التأثير، فتحزن الملايين في ذكرى استشهاده عليه السلام، وتقطع المسافات الطويلة للتبرُّك بزيارة قبره الشريف، وتستلهم منه معاني الرفعة والبطولة، لأنَّ قلبه كان ممتلئاً بحبِّ الله تعالى، فأهداه إلى الله خالصاً له سبحانه، فأهدى الله إليه قلوب الناس لتحبَّه وتذوب في حبه مقابل ذلك.

رئيس التحرير

الباطن، وعقلها الكامن؛ ليحرِّكه ويجعله ينبض بالحياة ويفجِّر الندم والحزن ويخرج الأمة من الواقع المتداعي إلى واقع خلقي رفيع، دعامته الجهاد وركائزه المواقف البطولية المدججة باللوامع الخلقية الشريفة، مثل التضحية والفداء ونكران الذات والإيثار، كل هذا حدث في ظل انسياق الأمة مع غفلتها وانحرافها عن جادة الصواب، فمدَّها بالحركة النازعة صوب الكمال الأخلاقي المطلوب؛ ليكون الزلزال من القوة والتنوع بحيث يرادف الحياة، وتجري

تُبهر سفينة الإنسان في الحياة من الولادة إلى الوفاة تبعاً لسفن الذين يتأثر بهم، ومن الواضح أنه ليست كل السفن توصل ركبائها إلى برِّ الأمان، فأَيُّ سفينة توصل إلى النجاة؟ الأخلاق الحسنة غذاء الأرواح، ومطلوبيتها فطرية، وخلودها مع الدين الحق مثلما قال تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم، الآية: ٣٠)، نحتاج كثيراً من الأخلاق الدينية الحسنة لتبقى الحياة ومعانيها الرغيدة، وتسود العدالة بين الناس ولا يعتدي أحداً على الآخر. نفتقر إلى القادة الهداة كي يرسموا لنا جمالية الأخلاق الجذابة الداعية إلى الخير بأفعالهم وأقوالهم، وليكونوا قادة صالحين نفتدي بهم ليسدوا فقرنا الأخلاقي ويعيدوا إلى المجتمع التوازن الأخلاقي والروحي الذي يفترقه، وهم أهل البيت عليه السلام.

الإمام الحسين عليه السلام أبو الأئمة الأطهار المنتجبين له إشراقات أخلاقية رائعة تجلَّت في سلوكه مع الله تعالى، ومع أهله وعياله وأصحابه، حتى مع أعدائه.

حلم الإمام الحسين عليه السلام عظيم، مع عفوه وكرمه وسمو تطبيقاته الأخلاقية المستقاة من هدي القرآن.

أحدث الإمام الحسين عليه السلام زلزالاً في ضمير الأمة



وفق فتاوى سماحة  
المرجع الديني الأعلى  
آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني  
السيستاني (دام ظلّه):

ها هي مجلة رياض  
الزهراء (ع) تفتح  
أفاقها لك، لترسلي لها  
ما يجول في خاطرك  
من أسئلة فقهية  
لتجيب عنها

## آثار جائحة (كورونا)

السؤال:

المسلم المتوفى بهذا المرض هل يجب  
تفسيله كغيره من الأموات أو أنه يكفي أن  
ييمّم؟

وماذا إذا لم تسمح السلطات بإجراء  
التيّم عليه أيضاً، حيث تضعه الملاكات  
الطبية في كيس خاص مع مواد كيميائية  
حافظة، وتمنع فتح الكيس قبل الدفن؟  
الجواب:

إذا لم يتيسّر تفسيله لخوف انتقال العدوى منه  
فإن تيسّر أن ييمّم بيد الحي ولو مع استخدامه  
للقفازات يتعيّن ذلك، ولو لم يتيسّر أيضاً أو منعت  
منه السلطات المختصة دفن بلا غسل ولا تيّم.  
السؤال: ما حكم تعمّد نقل العدوى؟  
الجواب:

للهلاك عادة، وأمّا لو كان جاهلاً بذلك، أو غافلاً  
عنه آنذاك، فليس عليه سوى الدية والكفارة.  
سؤال: ما حكم وضع المتوفى في صندوق  
(تابوت) ودفن الصندوق في الأرض؟  
الجواب:

يجوز ذلك ولكن لا بدّ مع الإمكان من أن يوضع في  
الصندوق على الجانب الأيمن موجّهاً وجهه إلى  
القبلة مثلما لو كان يوضع على التراب.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه).

## سنة الابتلاء

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

من الابتلاء: - لعلمهم يرجعون، لعلمهم يضرعون،  
لعلمهم يذكرون - فمتى ما أدرك الناس ذلك  
استحقوا الرحمة من الله، قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ  
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا /  
(الجن، الآية: ١٦)، وأمّا إذا تمادوا في الغي  
والضلال فقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن  
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَعْمَى﴾ (طه، الآية: ١٢٤).

اللهم إنا نموّد بك من العمى، ونسألك العصمة في  
الدين، اللهم ارزقنا ثوابك وجنّنا عقابك وارزقنا  
مرافقة أوليائك بحق محمد وآله الطاهرين (ع).

وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٢٣﴾ (الأعراف، الآية: ١٢٣).  
فجاءوا إلى نبيهم يهرعون أن ادع لنا ربك: ﴿لَتَنْ  
كُشِفَتْ عَنَّا الرِّجْزُ لَنُؤْمِنَ لَكَ﴾ (الأعراف، الآية:  
١٢٤)، ﴿فَلَمَّا كُشِفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ  
بِالْفَوْهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ (الأعراف، الآية: ١٢٥).  
ثم يقول في موضع آخر: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ /  
(الأعراف، الآية: ١٣٠)، وفي سورة أخرى: ﴿وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ  
وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (الأنعام، الآية:  
٤٢)، حيث يتبيّن من كل هذه الآيات وغيرها العلة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ  
وَنَقَصْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ (الأعراف،  
الآية: ١٣٠)، حتى تستيقظ فطرة التوحيد المتلبّدة  
تحت حجاب الغفلة، فيحسّ الإنسان ومن أعماق  
ضميره بحاجة ملحّة إلى الله (ع)، ويشعر بعجزه  
وضعفه، ويتوجّه بكلّيته إلى الله، كان ممّا لا بدّ منه  
وهو (الابتلاء).

وقد شاء الله تعالى أن يجري هذه السنة الكونية  
على جميع الأمم السالفة، يقول تعالى في سورة  
الأعراف: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ  
وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا

# النُمرقة الوسطى

ولاء قاسم العبادي / النجف الأشرف

لَمْ أَعْبُدْهُ وَاللَّهُ عَذَّبَنِي بِالنَّارِ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُ فِيكَ أَبَدًا إِلَّا قَوْلَكَ فِي نَفْسِكَ" (١).

وقد اتبعت الإمامية أئمتها في ذلك، قال الشيخ الصدوق (قده): "اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله جل اسمه، وأنهم شر من اليهود والنصارى والمجوس، والقدرية،..." (٢).

الثالث: النُمرقة الوسطى:

رُوي عن الإمام الباقر (عليه السلام): "يا معشر الشيعة، - شيعة آل محمد - كونوا النُمرقة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي" (٣). والنُمرقة (بضم النون والراء وبكسرهما) هي الوسادة، ووصفت بالوسطى: إشارة إلى المرتبة الوسطى بين الإفراط والتفريط، بين الغلو والتقصير. فهي النهج الذي يُنزل أهل البيت منزلتهم التي أنزلهم الله فيها، فلا إنكار لمقاماتهم وكراماتهم مثلما يفعل المُقصرة، ولا رفعهم إلى مقام الألوهية مثلما يفعل الغلاة.

وبهذا يلتزم الشيعة على مرّ العصور وفي جميع أنحاء الأرض: رُوي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لأبي ذر: "اعلم يا أبا ذر، أنا عبد الله (عز وجل) وخليفته على عباده، لا تجعلونا أرباباً، وقولوا في فضلنا ما شئتم، فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فإن الله (عز وجل) قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم، أو يخطر على قلب أحدكم، فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون" (٤).

وخلاصة النُمرقة الوسطى التي دعانا إليها الأئمة (عليهم السلام)، أنهم لا يملكون ما يختص به الله (عليه السلام)، لكنهم من العظمة بمكان بحيث لا ندرك حقيقتهم.

.....

(١) انظر: رجال الكشي: ج ١، ص ٢٢٧.

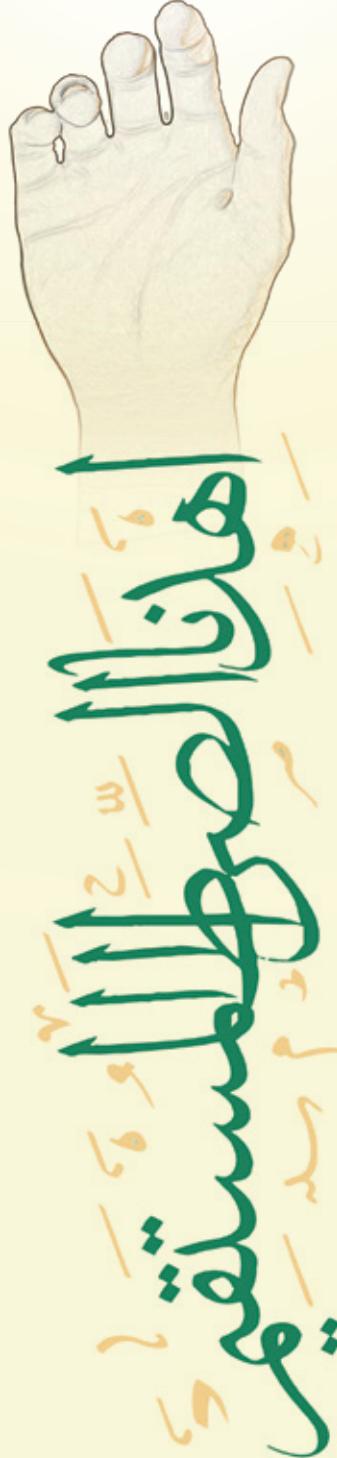
(٢) تصحيح الاعتقاد: ص ١٢١.

(٣) بصائر الدرجات: ج ١، ص ٢٦٢.

(٤) الاعتقادات في دين الإمامية: ص ٩٧.

(٥) شرح أصول الكافي: ج ٨، ص ٢٤١.

(٦) بحار الأنوار: ج ٢٦، ص ٢.



لم تكن السهام التي سُددت إلى جنازته (عليه السلام) هي السهام الأولى، بل سبقتها سهامٌ حقد أيتمه، وسهامٌ طمع خذلته، وسهامٌ تجرّو على مقامه المنيف أئمة (عليهم السلام)، وسهامٌ غدر سمّته. ولم ينفرد الإمام الحسن (عليه السلام) من بين المعصومين الأربعة عشر بتجرّع كأس الأذى، فقد تجرّعه هم أيضاً بدءاً بالرسول الأعظم (عليه السلام) الذي ما أودى نبيّ بمثل ما أودى، وانتهاءً بالإمام الحجة (عليه السلام) الذي كانت أبرز أسباب غيبته حفظه من القتل.

ولم يكن الأعداء هم المسبب الوحيد لهم (عليهم السلام) في الإيذاء، بل كان المُفريطون في حبّهم إلى حدّ الغلو في إيذائهم شركاء. وبذا يمكن تقسيم اعتقادات البشر بهم (عليهم السلام) إلى ثلاثة أقسام، هي:

الأول: التقصير:

يتدرّج من إنكار بعض المقامات التي خصّ الله (عليه السلام) بها أهل البيت (عليهم السلام) أو كلّها وصولاً إلى نصب العداء لهم ومحاربتهم. وأبرزها: إنكار كراماتهم، إنكار عصمتهم، إنكار إمامتهم، مساواتهم بغيرهم من المسلمين، تفضيل غيرهم عليهم، نصب العداء لهم ومحاربتهم.

الثاني: الغلو:

الغلو: يكون بتجاوز الاعتقاد بهم (عليهم السلام) من حدّ العبودية إلى مقام الربوبية. قال الشيخ المفيد (قده): "والغلاة من المتظاهرين بالإسلام هم الذين نسبوا أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة من ذريته (عليهم السلام) إلى الألوهية والنبوة، ووصفوه من الفضل في الدين والدنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحدّ وخرجوا عن القصد" (١).

وقد رفض الأئمة (عليهم السلام) الغلو أشدّ الرفض في الكثير من الروايات، منها ما رُوي عن خالد بن نجيع الجوار قال: "دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده خلقٌ، فقنّعت رأسي، فجلست في ناحية وقلت في نفسي: ويحكم ما أغفلكم عند من تكلمون؟ عند ربّ العالمين! قال: فناداني: ويحك يا خالد، إني والله عبدٌ مخلوقٌ، لي ربُّ أعبدُهُ، إن

## تأملات

## في سورة المطففين



عبير عباس المنظور/ البصرة

سورة صُبَّتْ جميع مقاصدها في بيان عظمة دين الإسلام في الجانبين النظري والتطبيقي على حد سواء، إضافة إلى ذكر عاقبة الفجار والأبرار؛ لتسلية قلوب المسلمين ومراعاة مشاعرهم في ظل الظروف الصعبة.

جاء في فضل سورة المطففين عن النبي ﷺ: "مَنْ قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة"<sup>(١)</sup>.

والمطففون هم الذين يُنقصون المكيال والميزان، "والتطفيف النزر القليل، وهو مأخوذ من طف الشيء وهو جانبه، والتطفيف التنقيص على وجه الخيانة في الكيل أو الوزن..<sup>(٢)</sup>"

تعرّضت السورة إلى أربعة مفاصل مهمة:

## ١- ذكر المطففين وأحوالهم؛

إن افتتاح السورة بتوعد المطففين بالويل يُوحى بأهمية الموضوع من ناحية، ومن ناحية أخرى يوضّح الاختلاف على مكية السورة ومدنيّتها، فأسلوب السورة شبيه بالسور المكية في تقرير أصول العقيدة التوحيدية، والنبوة، والوحي، والآخرة من حساب وجزاء مع التقويم الأخلاقي للمؤمنين وتسليتهم في تحمل أذى المشركين خاصة، إلا أن ذكر المطففين يوحى بأسلوب السور المدنية الذي ينظم الحياة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الذي قام كدولة في المدينة؛ ممّا دفع بعض المفسرين إلى القول بمدنيّتها، ودفع البعض

الآخر إلى القول بأن أوائل السورة مدنيّة، وبأقي السورة مكيّة، إلا أن الرأي الغالب أنها مكيّة (٢).

## ٢- ذكر الفجار وصفاتهم ومصيرهم؛

الفجار هم المتجاوزون للحدّ في الآثام والمعاصي، وإن كتابهم في سجين، مثلما ذكر المكذبون بيوم الدين، ومصيرهم جهنّم بسبب الرين على قلوبهم.

## ٣- ذكر الأبرار وصفاتهم ومصيرهم؛

وهو أسلوب القرآن الكريم في المقابلة، حيث ذكر الأبرار وكتابهم الذي هو في عليين، مقابل الفجار وكتابهم الذي هو في سجين، ثم عرّجت الآيات على ذكر نعيم الأبرار في الجنة. وذلك بشري للمؤمنين، ولزيادة ارتباطهم بالآخرة، وحثهم على تحمل المصاعب والابتلاءات الدنيوية، والتنافس في الخيرات لنيل ذلك النعيم.

## ٤- تسليّة المسلمين في تثبيت مبدأ أن الجزاء في الآخرة من جنس العمل في الدنيا؛

فمثلما تعامل الكفار مع المسلمين بالضحك والاستهزاء والغمز، ففي الآخرة المؤمنون من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون، أي ينظرون لهم وهم في رفعة ومكانة عظيمة. ثم الخاتمة التعبيرية الرائعة المبتدئة بالاستفهام: ﴿هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾/(المطففين، الآية: ٣٦).

إن ذكر لفظة (ثواب) للكفار تحقير وإهانة لهم

فلا ثواب للكفار، وإنما هو جزاء، ولكن ذكر الثواب؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنهم على حق، وأنهم مثابون على أفعالهم.

وبلحاح ما تقدّم فإن التأمل في سورة المطففين يستنتج مجموعة دلالات وفوائد، منها:

١- إن التطفيف أي بخس الحقوق والغش في الميزان قد ينطبق على مفاهيم معنوية أوسع كالموظف الذي ينقص من ساعات دوامه، أو من يغش الناس وينقص من حقوقهم.

٢- الحرب الأزلية بين الفجار والأبرار مستمرة على مرّ العصور، ولكن بمصاديق محدّدة تتلاءم مع متطلبات كل عصر.

٣- على المؤمنين أن يتحلّوا بالصبر، ويجدّوا في مقاومة الفجار مهما كثر عددهم، وعدتهم وسلطانهم، وتحكّمهم في العالم - كالماسونية -؛ لأن سنن الله ﷻ الكونية تقتضي هذا الصراع بين الحقّ والباطل وفي النهاية فإن العاقبة للمتقين الأبرار في نعيم الجنة الذي فضّله السورة، وإنه لغاية عظمى يتنافس فيها المتنافسون.

.....

(١) مجمع البيان: ج ١٠، ص ٢٦٠.

(٢) التبيان في تفسير القرآن: ج ١٠، ص ٢٨٥.

(٣) تفسير الأمل: ج ٣، ص ١١.

# يَا سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ

وسن نوري الربيعي / كربلاء المقدسة

كلّما داهمت النفس عواصف  
الهموم والفتن، استغثنا بك سيدي  
سائلين ضارعين أن تنجلي عنا  
البلايا والمحن، سيدي إلى من  
نشكّي إن حُرمتنا نوالكم؟  
سيدي أنت نور الله تعالى الذي  
يجلو ظلام اليأس من نفوسنا  
ومصدر الأمل في أعماق قلوبنا،  
سيدي أنت وجه الله الذي يتوجّه  
إليه المعوزون المعدمون، يا باب  
رحمة الله المُسرعة، نعلم أنك لا  
تنسى رعيّتك، لكن صبرنا قليل  
فتعطف على محبيك الراجين  
لعنايتك، حتى نرتفع من مستنقع  
الذنوب إلى رحاب الخير والمنة  
الإلهية بقربكم وتحت ظل  
رضاكم، يا سيدي يا صاحب  
الزمان جُد علينا بنظرة نرتقي  
بها درجات الكمال؛ لنهدأ الأرواح  
وتصفو النفوس، وينجلي الظلام  
عن البصائر وننجو من الفتن،  
ونبصر الحق ونوفق لاتباعه،  
ونكون من أنصاره والسالكين  
سبيله؛ لنعيش الأمان بتوفيق من  
الله تعالى.

يقف الحنين ولا يروى

الظلم إلا بظهور الطلعة البهية

التي تشفي الصدور وتلج القلوب المنتظرة.  
وهكذا... ارتمت الكلمات بعنف على سطح الورق  
الأبيض، علّها تفعل فعلتها في شدّ انتباه التائهين  
نحو المورد العذب، أو تأخذ بأيدي الضائعين  
لتنتشلهم من وحل اللهو واللعب، أو ترمم أخطاء  
المبتعدين عن درب الحق والعدل.  
وظل قلمي مسافراً في تلك الأروقة الشريفة يلثم  
مواطئ الأقدام حيناً، ويقبل جدران الإيمان  
حيناً آخر، ويستعبر الحسرات والزفرات تارة،  
ويصوب الآمال نحو الأمل الموعود تارة أخرى.  
وعلى الرغم من أنّ ما أكتبه الآن هو المقال الأخير  
في سلسلة مقالات تشدّرت بحبّ الإمام الحجة  
بن الحسن عليه السلام، وقد وظفت كل طاقاتي لذلك،  
إلا أنّ الرغبة في فتح المجال للأقلام النابضة  
عبر الفوص في دُرر صاحب الأمر والزمان عليه السلام  
أولى بالناية والاهتمام، وستظلّ الروح متشبّثة  
بسرّ سعادة العباد وبهجّتهم، وأمل المستضعفين  
ونشوتهم، ومصدر ارتياح المنتظرين وخلاصهم.  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "المهدي من ولدي، تكون  
له غيبة وحيرة وتضل فيها الأمم، يأتي  
بذخيرة الأنبياء عليهم السلام فيملؤها عدلاً وقسطاً  
كما ملئت جوراً وظلماً" <sup>(١)</sup>.

(١) كمال الدين : ص ٢٧٢، ب، ٢٥، ح ٥٠.



على

مدى أعوام

انصرمت وأنا أكتب في الباب نفسه،  
تلّفني الرغبة في كتابة الجديد والمزيد، والحثّ  
على استنهاض الهمم وتوجيه الأنظار والدعوة  
المخلصة من أجل تعجيل الفرج الميمون عبر  
المشاركة الوجدانية والفعليّة في إحياء موارد  
المنظومة المهدويّة.

وعلى مدى تلك السنين أبحرْتُ في معالم  
الدولة الموعودة، وطالعتُ العديد من البحوث  
والطروحات، والكتب المميّزة، وازدادتُ فهماً  
وعلماً و يقيناً، لكنّ هواجسي المريرة طالما حاكت  
مخاوفي ونبأتني باحتمال انقضاء أجلي من  
دون نيل شرف الالتحاق بركب الدولة السماويّة  
الموعودة.

ومضى قلمي مبحراً في تلك الحياض العذبة التي  
تروي عطش المحتاجين، وتيمّم حاجات الطالبين،  
وتبصم موافيق المشتاقين، حتى انتهت بي المطاف  
لأقوم بجمع كلّ كتاباتي ومقالاتي المهدويّة  
التي نشرتها على صفحات هذه المجلّة الغراء  
وإدراجها في كتاب جديد يحمل اسم هذا الباب  
نفسه "شمس خلف السحاب".

الكتاب بين يديّ أقّلب صفحاته، أستشعر أنين  
الأحرف بفعل لظى الاشتياق، وأحسّ بتلّوع  
السطور جرّاء طول الانتظار، وأقرأ رسائل العشق  
من وحي المشاعر الفياضة، ولا يسكن الأنين ولا

## جَمَرَاتُ قَلْبِي...

نرجس مهدي / كربلاء المقدسة

ملأ الزمان صوتها، وله رنة في عمق السنين: أخي  
يا حسين...  
هزت ضمائر الثائرين، ناغمت الثكلى  
والحائرين.. ارتسمت في الأحداق أحداج الإبل،  
ومسيرة الأحران وعت طريقها يوم الأربعين..  
ألا يا جمرات قلبي كوني لها مصباحاً أضيئي  
دريها.. وهوني عليها جراحها وما بها من أنين..  
ويا نياط قلبي أمسكي بزمام ناقتها.. إنها الخفرة  
من بني ياسين..  
ويا روعي انظري إليها وما تحمل تحت عباءتها!!  
ومن تخاطب؟  
سترينها تتاجي رأساً كأنه الشمس تهمس إليه  
همس العاشقين..  
تحن إليه بدمع المحاجر وتمسح الجبين..  
ودموعها تحكي يوم سافرت عنه بنصل اللوعة  
ونشيج الحسرة.. وآلام المتون..  
مذ غاب أسدك في فلولات كربلاء وخلا منهم كل  
عرين..  
في سويداء فؤادك نقش حبهم حتى تقطع حبل  
الوتين..  
لقد رأيت عيناك ما رأيت فتاديت جدك المصطفى  
بكل يقين..  
وخاطبته: يا جد هذا حسينك بالعرى، قطعوا به  
رأس الدين..  
تضدك يا مولاي كل مهجة وكل روح تنفست في  
عالم التكوين..  
وكل ما في الدنيا وما بين الخافقين..  
وصلت قافلة الرزايا وحطت رحالها على قبر ابن  
محمد الأمين..  
فمذ هوت وفتت أفلاك السماء وتبدلت حركتها  
سكوناً..  
هناك كان اللقاء على ترب طف نينوى، وجرت  
عينها كمزن الشتاء الباردة..  
قارعت أمواج همها ورحلت بعد أن أودعت قلبها  
عنده.. تنادي: لله درك وحيداً يا حسين...  
رجعت جمرات قلبي تكفكف دمعها.. تندب رُزءها  
وتبكي بعزاء وشجون..



الشيخ حبيب الكاظمي

## حُبُّ الذَّاتِ الْمَهْمُودُ وَالْمَذْمُومُ

السؤال:

بدأنا في دراسة كتاب (الوصايا الأربعون)،  
ونحاول الوقوف عليها.. وهناك بعض  
الاستفسارات التي توقفتنا عندها.. ذكرتم:  
أن من دواعي الشرك الخفي تحقيق الذات..  
السؤال هو: كيف يمكننا الجمع بين حب الذات  
الغريزي وبين ما نادى به علم الأخلاق من  
ترك الأنانية وحب الذات؟ أي الخروج من  
دائرة الحب البهيمي إلى فضاء الحب المطلق.

مضمون الرد:

نشكركم أولاً على أصل السؤال الذي يكشف  
عن وعي إجمالي في هذا المجال، فإن البحث  
عن هذه المعارف مقدمة للحركة السلوكية،  
والإنسان لا يتحرك نحو المجهول، مثلما لا  
يتحرك نحو المعلوم الذي لم تتكشف له درجة  
من درجات كماله أو جلاله، إن حب الذات

المذموم هو الحب الغائي المستقر بمعنى:  
أن يكون جهده ولو في مضمار العبادة، من  
أجل أن يرى نفسه جميلاً ولو عن طريق  
خدمة الجميل. وأما إذا كان حب الذات  
مقدمة لتقديم ما هو جميل في سبيل رضا  
الجميل، فأني ضير في ذلك؟... أليس  
الإنفاق الأكل هو إعطاء ما يحبه العبد  
من المتاع الفاني؟ فكيف إذا كان ما  
يقدمه الفرد أحب شيء إليه في الوجود،  
ألا وهي نفسه التي بين جنبيه!! نرجو  
الالتفات جيداً إلى هذه الحقيقة: شتان  
ما بين أن يقدم الإنسان نفسه شهيداً في  
سبيل الله تعالى وهو في مرحلة: ﴿فَخَلَقْنَا  
الْمُضْغَةَ﴾ من حيث نمو الروح، وبين  
مرحلة لَحْمًا ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ /  
(المؤمنون، الآية: ١٤)، في تكامل النفس!!



# تَوَقَّف... وَفَكِّرْ

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

التي تصبّ في المسار نفسه حتماً، وتكون بمحاولة العمل بالمرجعيتين بأعلى مستوى يستطيع الإنسان بلوغه، حيث الاهتمام بالأفكار الخاصة والرؤى الشخصية، وبخطّ مواز لها عدم خدش ما هو متعارف عليه في الوسط الذي نعيش فيه، وبما يتناسب مع عقيدتنا الإسلامية السمحة التي تؤكد على عدم إلحاق أي نوع من أنواع الضرر سواء الجسدي أو النفسي بالآخرين، وبناء الشخصية الرسالية ذات الأهداف الواضحة عن طريق التركيز على نقاط القوة التي منحنا الله إياها، وعندها نقوم بوضع اليد على كل ما هو سلبّي ونسعى إلى تغييره للأجمل؛ ليطمئن إشاعته في المجتمع.

ومثلما قال رسولنا الكريم ﷺ: "يا أبا ذر إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم وأقوالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"<sup>(١)</sup>، فما كان في الداخل سيُترجم إلى أهداف وأفعال يلمس آثارها الجميع، ويستثمرها لتفيض أفكارنا خيراً وسلاماً.

.....

(١) مكارم الأخلاق: ص٤٦٩ مؤسسة الأعلمي ط٦ بيروت.

قيمي، مبادئي تتلاشى وتُصبح هباءً منثوراً؟ عندها يبدأ المسير الحقيقي لوضع حاجز بيننا وبين تلك المصيدة التي لا تبقى ولا تذر.

كل ما ذكر سابقاً هو عبارة عن الانصياع للعقل الجمعي، الذي يكون فيه ذوبان العقل الفردي وسط الجماعة الغالبة، وتغيبه بين الأمواج المتلاطمة من الأفكار والممارسات الدخيلة على المجتمع، وحينها يتوقف العقل مؤقتاً عن التفكير في العواقب. ومن الجدير بالذكر أنّ هناك مرجعيتين للتفكير إحداها داخلية والأخرى خارجية، فمن يمتلك المرجعية الداخلية يعتمد في أفكاره على التحليل لمجريات الأمور وما يراه مناسباً، ولا يعير اهتماماً لأحداث الصرعات العالمية مثلاً إن كانت لا تتماشى مع أفكاره، أمّا صاحب المرجعية الخارجية فالمحرّك الرئيسي له هو رأي المحيط به، بحيث يكون المؤثر المباشر في طريقته في ارتداء الملابس أو الحديث عن الأفكار، فهو سهل الانقياد من قبل الآخرين، ومُدافع شرس عن الأفكار التي قام بتبنيها.

هنا يبرز لدينا الدور المهم للتوازن الذي عجّت به المقالات ودوّت به الأصوات، ليكون الوسيلة للحياة الهادئة التي يتحقّق فيها رضا الله سبحانه وتعالى، وبلوغ الأهداف الحياتية أيضاً،

هناك الكثير من الظواهر التي تنتشر في المجتمع وبسرعة فائقة كالنار في الهشيم، ربّما نراها بأعيننا في مكان ما، ونقوم بفرك أعيننا بكلتا اليدين علّنا نفتحها على واقع آخر، ومن الممكن أن نسمع بها عند تجاذب أطراف الحديث مع الآخرين فنرفع أحد الحاجبين تعجباً كإشارة لصعوبة التصديق لما تمّ ذكره من انتشار لطريقة غريبة في ارتداء الملابس غير اللائقة التي تصل إلى درجة كونها ممرّقة أو بقياسات أكبر بكثير من حجم الشخص بحيث تراها مترهلة تنهوى من فوق هذا الكتف أو ذاك، بل إنّ الأدهى والأمرّ من هذه المظاهر الخارجية هو عندما يتمّ تبني أفكار أو آراء بشكل كامل تصل إلى حدّ أن يدافع عنها الشخص بكل ما أوتي من قوّة، حتى وإن وصل إلى مرحلة الصراع من أجل تلك الفكرة، وما يصاحب هذا الأمر من الانجرار إلى خلافات مع المقربين وصولاً إلى أبعد نقطة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعيّ.

في هذه المرحلة يدقّ ناقوس الخطر؛ ليُنذرننا بضرورة الانتباه إلى ما يحدث، وعندها يجب أن نقول لأنفسنا (توقّف... وفكّر) ماذا يحدث؟ ما الذي جعلني انساق وراء الآخرين بهذا الشكل الذي يسحق شخصيتي ويجعل أفكارني الخاصة،



# "إِيَّاكَ وَالضَّجَرَ وَالْكَسَلَ" (١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

في عبادته لم يؤدِّ حقَّ الله مثلما ينبغي فكيف بالكسول؟ فحقه سبحانه كبير.

**الأثر الخامس:** الكسل وضياح الحقوق: هنالك حقوق غير حقَّ الله وحقَّ الرسول ﷺ والأئمة ﷺ، كحقَّ الآباء وحقَّ الجيران والزوجة وغيرهم من أفراد المجتمع، فهل يقوى الكسول على أداء هذه الحقوق ومراعاتها؟!

**حميدة:** مثلما تفضَّلت، الكسل يضيِّع الحقوق فقد ورد في الرواية: "وإن كسلتَ لم تؤدِّ حقاً" (٨).

شكرت الحاضرات زينب على حسن الضيافة والأستاذة ليلى على هذه المعلومات. **ليلى:** شكراً لتفاعلكم، وبإذن الله تعالى في الجلسة القادمة سوف يكون الحديث عن كيفية علاج هذا المرض.

- .....
- (١) ميزان الحكمة: ج ٩، ص ٣١.  
(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ١١٤.  
(٣) ميزان الحكمة: ج ٩، ص ٣١.  
(٤) المصدر السابق.  
(٥) المصدر السابق.  
(٦) ميزان الحكمة: ج ١٧، ص ١٢.  
(٧) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٨.  
(٨) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ١١٤.

**الأثر الثالث:** الكسل مانع من الحظ: إنَّ الله قدَّر للإنسان نصيباً وافراً ورزقاً كبيراً من النعم المادية والمعنوية الدنيوية والأخروية: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود، الآية: ٦)، نعم الله كثيرة إلا أنَّ الإنسان الكسول هو مَنْ حرم نفسه من هذا الحظ والنصيب الإلهي.

**هدى:** هذا الأثر ذكره الإمام الكاظم ﷺ بقوله: "إِيَّاكَ وَالضَّجَرَ وَالْكَسَلَ، فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ حَظَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (٥)، والإمام الباقر ﷺ بقوله: "يَا طَالِبَ الْجَنَّةِ مَا أَطْوَلُ نَوْمَكَ وَأَكْلُ مَطْيَيْتِكَ وَأَوْهَى هَمَّتِكَ فَلِلَّهِ أَنْتَ مِنْ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ" (١)، فالإمام يقول هنالك في الطرف الأول جنة عرضها السماوات والأرض، وفي الطرف الآخر إنسان همته ضعيفة.

**ليلى:** نواصل **الأثر الرابع** وهو: الكسل وضياح حقَّ الله: أعظم حقَّ على الإنسان هو حقَّ الله تعالى، حقَّ الذي خلق ورزق ودبَّر، ليس هنالك موجود أعطى الإنسان مثلما أعطاه الله سبحانه وتعالى، وفي رسالة الحقوق عن الإمام السَّجَّاد ﷺ: "فَأَمَّا حَقُّ اللَّهِ الْأَكْبَرِ عَلَيْكَ، فَإِنْ تَعَبَدَهُ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً" (٧)، حقَّ الطاعة والعبادة لله، فإذا كان العامل المجتهد

نختم هذه الجلسة المباركة بعرض نتائج الكسل وآثاره فقد رُوي عن الإمام الصادق ﷺ: "إِيَّاكَ وَخَصَلْتَيْنِ: الضَّجَرَ وَالْكَسَلَ، فَإِنَّكَ إِنْ ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ، وَإِنْ كَسَلْتَ لَمْ تَوْدِ حَقّاً" (٢).

**ليلى:** قلنا إنَّ الكسل آفة ومرضى يخلف آثاراً ويترك أوضاعاً سيئة ونتائج خطيرة كأَيِّ مرض وآفة. ومن آثاره:

**الأثر الأول:** الكسل مفتاح كلِّ شرٍّ: الكثير من الأزمات والمشاكل هي من صنع الإنسان، وبما كسبت يدها فهو أنتجها، وإذا اكتوى بنارها اعترض على الله ونادى: أينَ العدل الإلهي؟ لماذا أنا أحترق وغيري يسلم؟ الكسل يؤدي إلى الفراغ والفراغ قاتل ويعني انحرافات فكرية وسلوكية، ومشاكل أسرية وصحبة سيئة ومجالس البطالين، وفشل في الدراسة والعمل والحياة كلها، فقد رُوي عن الإمام الباقر ﷺ: "إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ، فَإِنَّهُمَا مَفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ" (٣).

**الأثر الثاني:** الكسل موت وشلل: فعن الإمام الكاظم ﷺ: "فإِنَّكَ إِنْ كَسَلْتَ لَمْ تَعْمَلْ" (٤)، الكسل والعمل متضادان، فالكسول لا يهتدي إلى عمل، ولا يحبَّ العمل، بل يرتضي لنفسه أن يكون ميتاً في الأحياء.



## "إِنِّي... وَلِيِّ يَمَنِّ وَالْأَكْمُ وَعَدُوُّ يَمَنِّ عَادَاكُمْ" (١)

إيمان صالح الطيف/ بغداد

الاجتماعي منشورات أعدّها أعداء الله لتشويه صورة الإسلام كاستهزاء بمعتقدات المسلمين وشعائهم، أو تسقيط شخصيات دينية بذلت نفسها في سبيل الحق، أو نشر أخبار كاذبة تسبب الضرر والفرقة بين المسلمين، فتجد بعض من يُسهم في نشرها هم من المؤمنين من دون الالتفات إلى آثارها الخطيرة على المجتمع. والواجب أن يكون الموقف قبالها حاسماً، مثلما قال نبي الله إبراهيم عليه السلام والذين معه للكافرين والمنحرفين والظالمين: ﴿إِنَّا بَرَاءُ مَا مَعَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾ (المتحنة، الآية: ٤). فكيف يمكن لإنسان يعيش الكمال المطلق أن يعصي أوامر الحبيب وتعاليمه؟ فإن عصي فهو دليل على أن حبه غير حقيقي.

١- مفاتيح الجنان: ص ٤٥٥.

٢- الكافي: ج ٢، ص ١٢٥.

٣- مفاتيح الجنان: ص ٤٥٥.

وأهل بيته عليهم السلام، ولمن تبعهم وسار على نهجهم، ويتبرأ من عدوهم لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ (المتحنة، الآية: ١).

تبين الآية الكريمة أنّ أعداء الله يخالفونكم بالعقيدة، ويعدون إيمانكم بالله الذي هو أكبر فخر لكم منتهى الجرم وأعظم الذنب؛ لذا فهم لن يتوانوا عن القيام بأي عمل ضدكم.

واليوم نجد في مجتمعنا الكثير ممن يتحدثون عن حبهم لله ولرسوله وأهل بيته عليهم السلام ويتنافسون في زيارة أئمة الهدى عليهم السلام، ويرددون في زيارتهم "إِنِّي وَلِيٌّ لَّنِ وَالْأَكْمُ وَعَدُوُّ لِمَن عَادَاكُمْ" (٢).

ولكنهم ويا للأسف يقلدون ويقتفون آثار أعداء الله، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف، الآية: ١٠٢-١٠٤).

وعلى سبيل المثال نرى على مواقع التواصل

إن أعرق رابطة تربط أبناء البشرية مع بعضهم هي الرابطة العقائدية، حيث تُبنى عليها سائر العلاقات الأخرى.

لذا لا بد من الرجوع إلى المعيار الإيماني في إقامة العلاقات وفق منهج الإسلام، وجعل العلاقة مع الله والموقف من الله هو الحكم الفصل في طبيعة هذه العلاقة.

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام: "من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله" (٣).

الحب ليس بالعلاقة القلبية فحسب، بل يجب أن تظهر آثاره في عمل الإنسان، فإن من يدعي حب الله فعليه أولاً اتباع رسوله مثلما ورد في القرآن الكريم: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران، الآية: ٣١-٣٢)، فإطاعة الله وإطاعة رسوله لا تنفصلان عن بعضهما، والمؤمن يقدم الولاء لله تعالى ولرسوله

### الاستئلة:

س١/ رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام: "ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة"،

فمن هؤلاء الثلاثة؟

س٢/ بعد قراءة تلك الموضوع أين تجدین نفسك؟ مع أحباب الله أم مع أعدائه؟ الجواب بينك وبين الله، لا داعي للإرسال.

### أجوبة موضوع:

"السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَائِيُّونَ"

ج١/ قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البقرة، الآية: ١٢٤).

ج٢/ ١- زهير بن القين.

٢- جون مولى أبي ذر.

٣- حبيب بن مظاهر.



**العِشْدُونَ مِنْ صَفْدٍ..**  
قَدَاءَاتُ شَبَابٍ يَنْشُدُونَ الْأَمَلَ  
وَيَسِيدُونَ عَلَى طَرِيقِ الْحُسَيْنِ عليه السلام  
فَكَيْفَ يَقْدَأُ الشَّبَابُ  
قَضِيَّةَ إِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام  
فِي الْعِشْدَيْنِ مِنْ صَفْدٍ؟

نادية حمادة الشمري / كربلاء المقدسة

غرس القيم الصحيحة في  
عقولهم وقلوبهم ونفوسهم،  
كونهم الأكثر عدداً  
والأكثر حيوية في المجتمع  
الإسلامي، وغرس هذه  
القيم يستدعي دعماً مبدئياً  
مستداماً ينهل من قيم  
عاشوراء ومبادئها، لذلك  
تقع مهمة إحياء الشعائر  
على عاتق الشباب الحسيني  
وباقى الشرائع المجتمعية  
التي يكون لها دور كبير في  
ذلك.

إحياء الشعائر يقود  
إلى عدة نتائج متعددة  
الأهداف والمنجزات على  
الصعيد الفكري التثقيفي،  
وتعضيد الروح الإيمانية،  
والنهوض بالوعي الشبابي  
بشكل أخص، ونشر المبادئ  
الحسينية بين جميع  
المسلمين، لنتمكن من  
طريق المبادئ الحسينية  
من تطوير الجانب المبدئي  
والأخلاقي لدى شريحة  
الشباب بالتركيز على

## المحتوى الحسيني باب مع أبواب الإعلام الرقمي



أحلام الخزاعي /

### صاحبة مبادرة محتوى ميديا

لا يزال الإعلام ممسكاً بزمام الثقافة العامة، وعلى المجتمع الذي يبحث عن بيان أهداف القضية الحسينية أن يختار أحد فروع الإعلام التي تُغني وتؤثر في الفئة الشبابية، والإعلام الرقمي قد أصبح فرعاً من الفروع المهمة في حياة الشباب التي تتم عن شخصية الشاب الذي يستطيع أن يشكل رؤى وأفكاراً وتصورات عن طريق تأثير الإعلام وتركيزه على مفردات وعبارات وصور يكررها ليؤثر عن طريقها في منطقة اللاوعي في ذهن المتلقي وتفكيره، سعياً إلى تشكيل الرأي العام.

إن الإنسان بطبيعته يتأثر بالمعلومات التي تصله، ومع تكرارها تتحول إلى قناعات تؤثر في تفكيره، وتحدد موقفه من الأحداث والأشخاص، ولهذا تخصص الشخصيات المثقفة سيناريوهات وأساليب تربوية تردف الجهة الإعلامية، تهدف بذلك إلى كسب الرأي العام لصالح ما تتبناه من مواقف وتوجهات، خصوصاً في هذا العصر الذي يتفاعل الناس فيه مع معتقداتهم و آرائهم ويعبرون عن ذلك بمختلف الوسائل المتاحة، بل يتعدون ذلك بالنزول إلى الشارع لتغيير الواقع، وهو ما وجدناه في حركة الشباب في الأزمان.

فنحن ومن يراقب حركة الإعلام اليوم

نفهم أهدافه، وندرك بوضوح ما حصل لنهضة الإمام الحسين عليه السلام من محاولات تشويه وتحجيم، جعلت التفاعل مع هذه النهضة العظيمة تفاعلاً وجدانياً وعقائدياً فقط.

### الدرس الحضري

وعند سؤالنا سيد جعفر الموسوي / أحد خطباء المنبر



الحسيني عن دور المنبر الحسيني في قراءة الشباب للقضية الحسينية أجاب قائلاً: إن المنبر الحسيني وسيلة إعلامية ثقافية مهمة، تنطلق منها نهضة الإمام الحسين عليه السلام ويسلط الضوء على أهدافها ومبادئها، وهنا نحتاج إلى تطوير وتجديد؛ لأن الجيل الجديد يسعى إلى كل ما هو جديد، ليمتكن من مواكبة الأحداث المعاصرة ومعالجة القضايا المصيرية في واقع الأمة، ويتأثر بعوامل عدة، أهمها مستوى الوعي الثقافي ومدى اطلاعه، وطبيعة مجتمعه وبيئته، ونزعاته النفسية التي يجب على خطيب المنبر الحسيني مراعاتها، مجاراة مع الروح الحماسية لدى الشباب، وهي إحدى أهم العوامل الداعية إلى قراءة الأحداث عامة، وكرلاء العطاء خاصة بمنظار الحماسة والبطولة والفداء، ولا يتوقفون عند باقي معطياتها، إضافة إلى إظهار حالة الحزن والأسى على شهداء الطف، لا بد من أن تكون المعلومات مستوفية للشخصية من جميع جوانبها، ليكون درساً عملياً يعالج جوانب

كثيرة في شخصية الشاب.

### فلاحيات الحوار

بينما كانت إجابة هناء السوداني عن هذا السؤال وفق المنهج التاريخي من أن النهضة الحسينية تعتمد على محاور ثلاثة في الخطاب الديني منها:

- نقل الوقائع الملحمية.
  - بيان لحظات المأساة في تلك الوقائع.
  - ربط اللحظات المأساوية بعالم التكوين والغضب الإلهي.
- وهذه الثلاثية شكلت إعلاماً سرمدياً، ولا تزال آثاره قائمة إلى اليوم، ليعود الشباب بروحية غضة نظيفة ليستقبلوا هذه الثلاثية بشكل أفضل وأقوى من غيرهم، وإلا فإنه ليس هناك إعلامٌ حسينيٌّ خاصٌ بفئات عمرية معينة، بل إن حجم تلقي الوقائع هو الذي يوجد حالة من الارتباط مع الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المقدسة، وهذا الحجم عادة هو مضاعف عند الشباب نتيجة لتركيبتهم السوسولوجية والسيكولوجية الخاصة.

اختزلت قضية الإمام الحسين عليه السلام أهدافاً دينية اجتماعية ثقافية تاريخية، لتكون وسيلة إعلامية مؤثرة على مر العصور والأجيال فقد تحولت إلى وسيلة مهمة لترشيد الشباب والحفاظ على الروح الحسينية التي أسهمت في بناء الإنسان، وضخ المجتمع بمشاعر النبل التي تحرك فيه عوامل الغيرة على الدين وتحدي الظالمين.



## فِي كَرْبَلَاءَ: مُسْتَشْفَيَاتُ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِاحْتِوَاءِ جَائِحَةِ (كوفيد ١٩)

دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدسة

الحياة الخاصة بإنعاش المصابين بوباء (كورونا) ومعالجتهم، إذ أعلن نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس عباس موسى أحمد (دام توفيقه) عن شروع قسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة بإنشاء ردهة لعلاج المصابين بوباء (كورونا) في مركز الزهراء <sup>عليها السلام</sup> للأمراض الباطنية، في ضمن مدينة الإمام الحسين <sup>عليه السلام</sup> الطبية في محافظة كربلاء المقدسة، وأشار: "إلى أن مشروع الردهة أقيم على مساحة أرض تبلغ (١٠٠٠) متر مربع، وستكون وفق المخططات المصادق عليها من الجهات المستفيدة ومطابقة للمواصفات الطبية المطلوبة، مع رعاية جميع شروط السلامة خلال مدة الإنجاز".

الردهات وُزعت على النحو الآتي:

**أولاً:** ردهة الحياة الثانية في مدينة الإمام الحسين <sup>عليه السلام</sup> الطبية، وأقيمت على مساحة (١٥٥٠) متراً مربعاً، وعدد الغرف المفردة الموجودة فيها بنظام (السويت) بلغت (٥٦) غرفة، فضلاً عن أربع غرف للإدارة والصيدلية والتعفير، وأنجزت هذه الردهة خلال (١٥) يوماً فقط.

### إنجاز وتحدٍ للزمن

أكد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس السيد محمد الأشيقر (دام تأييده) أن إنجاز ردهة علاج المصابين بفيروس (كورونا) وإنعاشهم يُعدّ تحدياً في زمن الوباء، جاء ذلك خلال افتتاح ردهة علاج المصابين بوباء (كورونا) وإنعاشهم (بنية الحياة الثانية) في مدينة الإمام الحسين <sup>عليه السلام</sup> الطبية، والمهداة من مستشفى الكفيل التخصصي، وبين أمين عام العتبة المقدسة لشبكة الكفيل العالمية: "تعدّ هذه الردهة خطوة استباقية من العتبة العباسية المقدسة للتصدّي لفيروس (كورونا) المستجد، والحدّ من انتشاره في كربلاء، خصوصاً مع تزايد أعداد المصابين في المدينة، مثلما يُعدّ هذا الإنجاز الكبير تحدياً في زمن الوباء".

### ردهة في مركز الزهراء للأمراض الباطنية

بتوجيه مباشر من قبل المتولّي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وبناءً على توجيهات المرجعية الدينية العليا وتوصياتها بدعم المؤسسات الصحية والطبية، أنشأت العتبة العباسية المقدسة عدداً من ردهات

تتسابق دول العالم  
لاحتواء جائحة  
(كورونا)، والسيطرة على  
ذلك الفيروس الذي أرقّ  
البشريّة جمعاء، ومع  
كلّ طارئ نجد العتبة  
العباسية المقدسة ممثلة  
لأمر مرجعيّتها ومتوليّها  
الشرعي، ومحتوية لكل  
أزمة طارئة على المجتمع،  
ومباشرة بوضع حلول  
ناجعة وتسابق الزمن  
لإنجاز مهامها، ها هي  
اليوم تقف موقفاً مشرفاً  
يذكره التاريخ، إذ سارعت  
بانجاز عدد من ردهات  
الحياة لمصابي فيروس  
(كورونا) وبزمن قياسي  
لا يتعدى الـ (١٥) يوماً  
وبتجهيزات متكاملة،  
نستعرض لكم بعض  
المعلومات عن تلك المشاريع  
المباركة.

خدمات، كذلك فإن جميع المواد الداخلة أخضعت للفحص الهندسي والصحي وجميعها مطابقة للمواصفات المطلوبة".

### عمل متواصل

انتهت ملاكات قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة العاملة بمشروع بناية ردهة الحياة الرابعة لعلاج المصابين بوباء (كورونا)، التي نفذتها لصالح دائرة صحة كربلاء المقدسة من أعمال المرحلة الثانية في وقت قياسي، وأنجزت بعدها المرحلة التي تليها ويعمل متواصل لـ (١٨) ساعة يومياً، وذلك من أجل الانتهاء منه في ضمن التوقيتات الزمنية ووفقاً للمواصفات المطلوبة.

هذا ما بيّنه المهندس المقيم في المشروع محمد مصطفى الطويل، وأضاف: "تعد هذه المراحل من العمل لأي مشروع هي نقطة الانطلاق لتكملة باقي فقرات المشروع، وتحتاج إلى وقت ودقة في التنفيذ، لكن ملاكاتنا شعوراً منها بالمسؤولية المكثفة على عاتقها وبناءً على توجيهات الأمانة

العباسية المقدسة وبكمية تُقدّر بـ (٥٠٠) متر مكعب من جميع المواد وتقع في ضمن مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبية".

### نتائج المخططات النهائية لمشروع الردهة

بحسب تصريح الأستاذ محمد مصطفى الطويل: القسم الأول: عبارة عن عيادات استشارية عددها ست عيادات ذي اختصاصات مختلفة، مع غرفة الـ (سونار) وغرفة (الأشعة) بالأبعاد نفسها ومختبر، فضلاً عن غرفة لإدارة القسم ومجموعتين صحيّتين، واحدة للرجال وأخرى للنساء، إضافة إلى صالة انتظار.

القسم الثاني: عبارة عن (١٥) غرفة مفردة إضافة إلى مجموعة صحيّة، فضلاً عن غرفة للأطباء وصيدليّة وغرفتين منفصلتين للممرّضين والممرّضات وغرفة للإدارة والمخزن.

وأكد الطويل: "رُوعيت في إنشاء هذه الردهة جميع المعايير الصحيّة الإنشائية الخاصة بإقامة منشآت كهذه، وبما يتلاءم وطبيعة ما ستقدمه من

ثانياً: ردهة الحياة الثانية التي أنشئت في مستشفى الهندية العام على مساحة (١٥٠٠ م<sup>٢</sup>)، وتحتوي على ٢٥ غرفة (سويت) مفردة تُضاف إليها غرفٌ للتغذية والصيدليّة، وأنجزت في زمن قياسي مدته (٢٤) يوماً فقط.

### المرحلة الأولى من مشروع

### بناية ردهة الحياة الرابعة

أنجزت ملاكات قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمالها الخاصة بإنشاء ردهة الحياة الرابعة في محافظة كربلاء المقدسة، في مركز الزهراء (عليها السلام) للأمراض الباطنية في ضمن مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبيّة، هذا بحسب ما بيّنه لشبكة الكفيل المهندس المقيم في المشروع محمد مصطفى الطويل، وأضاف: "المشروع تبلغ مساحته (١٠٠٠) متر مربع.

وكانت جميع المواد المستخدمة في البناء خاضعة للفحوصات الهندسية المعتمدة في تنفيذ مشاريع كهذه، وقد زوّدت من موقع العطاء التابع للعتبة





منها في تعزيز الاجراءات الوقائية والتقليل من الزخم، وينفذ المشروع بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء المقدسة، وبمتابعة شعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، **المهندس المقيم كرار بريهي** قائلاً: "إن أعمال المشروع شهدت صعوبة لكونها تنفذ على هيكل كونكريتي، وهذا الهيكل مخصص لبناية صمم من أجلها مما يجعل الأعمال صعبة، لكن على الرغم من هذا فإنها لم تقف عائقاً أمام تنفيذ هذا المشروع، والحمد لله الأعمال سارت بخطوات ثابتة وفي ضمن ما حدد لها من توقيتات زمنية ومواصفات فنية وهندسية".

**عجلة التقدم واحتواء الأزمات من قبل العتبة العباسية المقدسة لا تتوقف عند حدود معينة، ولا زمن محدد إنما هي متواصلة من أجل فائدة المجتمع وخدمة للبشرية وكل ما ذكر سابقاً ما هو إلا قطرة من بحر جود الكفيل الذي غمر الأمة بعطاياه السخية ويدي الجود المعطاء، (كورونا) فيروس يزول بمشيئة الله ولطفه، لكن إنجاز تلك المشاريع وانقاذ الأرواح باق أثره ما بقي الدهر.**

ملاكات قسم الصيانة الهندسية لصالح دائرة صحة كربلاء المقدسة في ضمن مدينة الإمام الحسين **وبين المهندسين المقيم في المشروع محمد مصطفى الطويل قائلاً:** "من أجل سلامة ملاكاتنا العاملة في مشاريع كهذه التي تقع بالقرب من المستشفيات أو ردهات الحياة الآخر، مما يجعلهم -لا سمح الله- عرضة لانتقال الأمراض، سواءً بوباء (كورونا) أو بغيره، وكإجراء احترازي ووقائي باشر الفريق الوقائي بحملة لتعفير المشروع والملاكات العاملة فيه وتعيمه، وبمواد مخصصة لهذا الاستخدام زود بها من قبل شركة (خير الجود)، وبإشراف مباشر من قبل شعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، حيث تمت العملية للملاكات العاملة كافة وينسب معينة حدتها الجهات ذات العلاقة، وبما يسهم في تحقيق السلامة العامة لهم".

#### ردهة مصابي (كورونا)

##### في مستشفى الهندية العام

قضاء الهندية يعد من أكبر أفضية المحافظة ويبعد عنها نحو (٢٠ كم)، لذا قامت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء ردهة مصابي (كورونا) مساهمة

العامّة للعتبة العباسية المقدسة، اختزلت عاملي الزمان والمكان لتمضي بهذا المشروع مرحلة تلو الأخرى، فبعد أن تم الانتهاء من المرحلة الثانية التي شملت تسقيط المخطط الخاص بالمشروع الذي تمت المصادقة عليه مسبقاً، وأعمال البنى التحتية للمشروع من خطوط ناقلة للصرف الصحي وغيرها، وتسليح المساحة المحددة فضلاً عن إنشاء مخزن أرضي لمخلفات الصرف الصحي، شرعنا مباشرة في المرحلة الثالثة. وبين: "أن هذه المرحلة شملت صبّ الأسس بالخرسانة الكونكريتية بعد أن تمت تهيئتها من قبل معمل العتبة العباسية المقدسة لإنتاج الخرسانة، وتم تقسيم مساحة المشروع البالغة (١٠٠٠) متر مربع على مقاطع، وكانت أعمال الصبّ تبعاً لقياسات خاصة مع ملاحظة أن المواد الخرسانية قد تمت معاملتها بمواد خاصة تتلاءم وطبيعة المنشأ".

#### تعفير وتعقيم

باشر الفريق الوقائي في العتبة العباسية المقدسة وبإشراف شعبة الشؤون الطبية فيها بتعفير موقع مشروع بناية ردهة الحياة الرابعة لعلاج المصابين بوباء (كورونا) وتعيمه، وتنفيذ هذه العملية

## استراتيجية التعليم الإلكتروني

في جامعة العميد..

طموحٌ وتحدياتٌ

وفق خطة اللقاءات

بطلبة كليّاتها



فاص رياض الزهراء

## خطط وأهداف

وبحسب ما بيّنه رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور (مؤيد الغزالي): "نظراً لقرب موعد إجراء الامتحانات الإلكترونية

وضرورة

بذل الجهود من قبلهم لتحقيق النجاح وتجاوز المرحلة الراهنة، التي أثّرت بشكل واضح في سير العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية والجامعات".

موضحاً: "بيّنا كذلك استعداد الملاكات التدريسية في الجامعة لإنجاز المنهج النظري، والخطط المستقبلية لتعويض المنهج والمادة العلمية والدروس، مثلما أكدنا على جاهزية الكليات لأداء الامتحانات النهائية واستكمال متطلبات الفصل الدراسي الثاني وتجاوز الأزمة الراهنة بنجاح".

النهائية للعام الدراسي الجاري، وجّهنا عمادات كليّاتنا بعقد لقاءات إلكترونية مع الطلبة، لمناقشة العديد من الأمور التي تخص أداء الامتحانات النهائية واستكمال متطلبات الفصل الدراسي الثاني". وأضاف الغزالي: "اللقاءات التي عُقدت عبر منصة (Free Conference call) في أوقات مختلفة وكل كلية على حدة، يحضرها عميد كل كلية أو معاونهُ فضلاً عن ممثلين من اللجان الامتحانية، وتضمنت شرح المستجدات الأخيرة بخصوص التعليمات الوزارية المعلنة وتوضيحها، ودليل الجامعة الخاص بأداء الامتحانات النهائية الإلكترونية للطلبة،



عقدت جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة عدداً من اللقاءات الإلكترونية مع طلبة كليّاتها: الطب - طب الأسنان - التمريض - الصيدلة، كلاً على حدة، حيث تتكفل كل عمادة كلية مع ملاكها التدريسي بعقد هذا اللقاء، وذلك للتداول ومناقشة المعوقات التي تواجه الطلبة مع قرب موعد إجراء الامتحانات الإلكترونية النهائية.

## سَلاماً.. يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ

زينب راضي الزينبي/ بغداد

جهلهم، فهذا صبر لا يعيه إلا مَنْ شرح الله صدره للإيمان، فحفظ بصلحه دماء المسلمين، وشرب السمّ دفاعاً عن دينه، ودين الناس ليبقى دين جدّه خالداً لا يزول مهما حاربه طواغيت العصور، وكأخيه الحسين عليه السلام حارب الظلم وقبّل؛ لتبقى نهضته رائدة ويبقى الدين محفوظاً عن التحريف.

وقبل استشهاده أوصى أن لا تُراق محجمة دم في جنازته وإن لم تتحقق الوصية بأن يرقد بجوار جدّه عليه السلام في حجرته، كان ميزانه الحق في زمن قلّ طالبوه، ومنيع للحكمة في عصر قلّ باحثوها، وكان أصدق أهل الإيمان في وقت قلّ فيه الصادقون وكثر مناوئوه، كان تبليغه للرسالة مثل أبيه عليه السلام، وتحمل مثل أمه عليها السلام، فأدى الرسالة مثلاً أدوها، وتحمل الصعاب مثلاً تحملوها، فالسلام عليه يوم وُلد، ويوم أُستشهد، ويوم بُيعت حياً.

١- ميزان الحكمة: ج٧، ص٢٢٢.

خوفاً على ماء وجه السائل، فأَيّ كرم هذا؟ فلو علمت مياه البحر لفاضت خجلة من فيض نواله. واصل مسيرة أبيه عليه السلام، ولاقى الكثير من المخاطر لأنّ الأمة التي حوله لم تقدّر منزلته، متجاهلين عظمتهم فخضعت لحب الدنيا، والإمام أراد أن يسير بها إلى الآخرة، فهذه الأمة التي خذلت إمامنا الحسن عليه السلام لم تكن على بصيرة، ولم يكن جيشه جيشاً مسلحاً بالإيمان، بل كان بعض أفرادهم مهزوزاً يلهث وراء الدنيا وغرورها، صبر عليه السلام على اتهامات بعض من شيعته، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: "إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا طَعَنَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِعَاوِيَةَ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الشَّيْعَةُ: "عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ"، فَقَالَ: "مَا أَنَا بِمَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنِّي مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ سَلَّمْتُ الْأَمْرَ لِأَبِي بَكْرٍ وَأَنْتُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، كَمَا عَابَ الْعَالَمُ السَّفِينَةَ لَتَبْقَى لِأَصْحَابِهَا، وَكَذَلِكَ نَفْسِي وَأَنْتُمْ لَتَبْقَى بَيْنَهُمْ" (١)، فصبر على

يا حروفي غوصي في أعماق البحر وانتقي الجواهر لتسطري حروفاً من نور لكريم الآل الذي لا تضاهيه مآثر، فهو شبيه الرسول صلى الله عليه وآله الذي كنّاه بـ (أبي محمّد).

أيّها الكوثر المهدور ظلموك، ورموك بسهام الحقد بشبهات أموية دوّنتها أقلام من أذنان الطواغيت والمتزلفين، محاولين تشويه سيرتك العطرة المستمدة من روح الهداية المحمدية والبسالة الحيدرية ونفحات الأنوار الفاطمية، فأطروا بشبهاتهم وأحاديثهم الباطلة صُور القداسة الحسنية، وبالفوا بالزيف، لكن هيهات أن يطمسوا ذكر شمائل العلم والحلم والمعرفة والعبادة والفصاحة والجود والكرم والشجاعة، والإحسان حتى إلى مَنْ أساء إليه، فعندما سُقي السمّ رفض أن يقتص من قاتله، وأثر أن يموت مظلوماً على أن يعلن عنه منعاً للانتقام، كان عليه السلام أنموذجاً للعطاء والخير والكرم، كان عليه السلام يستبشر إذا سأله سائل، ويعدّه فضلاً في طلب المساعدة، ويطلب من الناس أن يكتبوا حوائجهم في ورقة



## كيف نَعَزِّزُ الثِّقَةَ بالنَّفْسِ لدى أبنائنا المراهقين؟

### صديقة الموسوي/ النجف الأشرف

يساعده على النمو الجسدي والروحي).  
\* واع لذاته (أي لديه نظرة عميقة في أفكاره وعواطفه وسلوكه) ويتمتع بضبط النفس.  
\* لديه أهداف واضحة وحسّ عال بالهدفية.  
\* لديه تفكير إيجابي (ينتظر تجارب ونتائج إيجابية).  
هناك قوانين تساعد الآباء والأمهات على تقوية الثقة بالنفس لدى الأبناء منها:

الثقة بالذات هي: حسن اعتماد المرء بنفسه، واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه (المكان، الزمان) من دون إفراط (كبر أو عناد)، ومن دون تقييد (من ذلة أو خضوع غير محمود)، وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان، ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور.  
عندما يكون الشخص واثقاً من نفسه أي أنه:  
\* محب لذاته (أي أنه يعتمد على نمط حياة

مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وشائكة، ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وقد زادت تعقيدات العصر من صعوبتها في ظل سيطرة عوامل متعددة على تربية المراهق، والتأثير في أفكاره وعواطفه، كالإنترنت والفضائيات، وتضاد أهداف المشرفين عليها مع ما يطمح إليه الآباء والأمهات الواعون على اختلاف دياناتهم وثقافتهم، وفي ظل تعدد هذه المؤثرات والتحديات فإن الثقة بالنفس لها أهمية كبيرة، فماذا تعني؟

### القانون الأول:

قبل أي نصيحة كونا أنتما قدوته عملياً؛ فعن أمير المؤمنين عليه السلام: "وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ"<sup>(١)</sup>.



### القانون الثاني:

تأكدوا من تعميق معرفتكم بمرحلة المراهقة ومسائلهما، والتغيرات الجسدية والنفسية، وتقبلاً بأنه لم يعد طفلاً لينفذ كل الأوامر، فهو الآن يريد تكوين شخصية مستقلة، وهذا لا يعني بأن التمرد والعناد أمران طبيعيان، بل يعني أن تتفهما حساسية هذه المرحلة بصبر وحب، ليتقبل المراهق القيم ويقتنع بها.



### القانون الثالث:

اسمعا ثلاث مرات وتكلما مرة واحدة!!  
يُنَال: إن الإنسان يتعلم الكلام منذ سنين عمره الأولى، إلا أنه قد لا يُتَقَنُ الاستماع حتى نهاية عمره... فإذا كنتم مستمعين جيدين فهذا فنّ تجيدانه، وإذا لم تحسنه بعد فالفُرصة سانحة، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: "عُودِ أذْنَكَ حَسَنَ الاسْتِمَاعِ"<sup>(٢)</sup>.



ولحسن الإصغاء أهمية كبيرة في نجاح التربية، ويبيّن Richard Carlson ريشارد كارلسون (اختصاصي علم النفس) أهميته بالقول<sup>(٣)</sup>:

١. إن الإصغاء أحد الطرق المؤثرة وبشكل كبير للتعبير عن الاحترام؛ ويعدّ غذاءً لتقوية حرمة الذات.
٢. الاستماع بدقة أفضل طريقة لمعرفة الأشخاص، ربّما تظنّان أنكما تعرفان ابنكما، إلا أنّ الأمر ليس بهذه البساطة.
٣. إن تحدّث ابنكما معكما عن أفكاره وعقائده، بصفحتكما مستمعين جيدين لهو من أكثر الطرق تأثيراً ليتعرّف على حاجاته وما يريد.

(١) نهج البلاغة: ص ٧٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢١٩١.

(٣) الاعتماد في النفس عند المراهقين: كيل ليندن هيلد.

## المدح الذائف ومقدرة الأفكار

المحيط الاجتماعي وهي لا تعدو عن كونها وباءً على ثقافة المجتمع، ولم يكتف بذلك الجمهور، بل راح يمدح كل ما يصدر عنهم ليزيد من أمراض الفكر لدى المجتمع من جانب، ويعطل آلة التفكير المنتج من قبل أولئك الأشخاص أنفسهم من جانب آخر، ومن ثم يفقد البلد الأفكار المنتجة لشعبه، ولا يكون للمجتمع ما يناقش به على صعيد المجتمعات الأخرى، وفي مرحلة ما سيرى نفسه غارقاً في كتلة من الأفراد الضائعين الذين لا يمتلكون أدنى ثقافة فضلاً عن طاقات شبابية مكتومة أو مستهلكة في غير محلها، نتيجتها ما يحصل من فساد أخلاقي وتفكك مجتمعي وبطالة وغيرها.

فما يصدر من مدح لأمر لا يجب أن يمدح، بل أن يوضع له الحدّ لنستطيع أن نحدّ من مجموعة من المشاكل المتفاقمة، وهذا يساعد أي فرد على البحث عن أفكار حقيقية تستحق المدح، فيرفعه المجتمع ليمثله في أماكن تليق بأصالته، ومن جانب آخر يسهم ذلك في توجّه الدعم التوجيه الصحيح عندما يتوجّه المجتمع إلى ما هو فعّال ومنتج.

عالم الشكل الموهوم والانجرار خلفه يوماً بعد يوم تسبّب في قتل الإبداع وصنع هالة لما هو تافه لا يستحق بأن يرى أي نور.

المدح إحسان الثناء على المرء لما يقدمه أو يتّصف به، فهو أقرب إلى معادلة رياضية قائمة على إعطاء المدح في محله المناسب، وفي مقابل أن يفعل المرء شيئاً حسناً، أو يمتلك صفةً حسنةً، هذه المعادلة إن فقدت أركانها أحيلت إلى أغراض مادية زائفة، وهذه الحالة تعدّ المسؤول الأساسي عن شخصيات تاريخية وصل إلينا عنها السمعة الطيبة في حين أنّ الظلم ملأ أعمالهم.

فاليوم ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الولوج في عالم المجاملات والمدح سلعة رخيصة يتم تداولها على اللاشيء، فنتج لنا عن ذلك كتاب لا ينتمون إلى عالم الكتابة، وشعراء حطّموا معالم الشعر، ومتقّفون وإعلاميون وغيرها من الأسماء التي تأخذ الآن حيزاً في



## الطريقُ إلى كربلاء بين جنتين... جنة الله وجنة الحسين

### زينب شاكر السماك/ كربلاء المقدسة

ثقل شيئاً فشيئاً، قالت لي والدتي: لا تتعبى يا عزيزتي إمامنا ينتظرننا (والأجر على قدر المشقة)، قلتُ لها ولما لا نصعد بسيارة أو حتى عربة، ما الهدف من هذا التعب؟ أجابتنى: إنَّ هذه الرحلة مثلما قلتُ لك رحلة إيمانية روحانية نتعلم منها الكثير من الأمور، وهذا التعب إحدى الأمور المهمة التي يجب أن نتعلمها، فكلما تحملتِ وأكملتِ طريقك كلما كان الإيمان ينور دربكِ، حصّني قلبك بالصبر على المشاق، فالحياة متعبة ومغرياتها كثيرة.

وفعلًا أكملتُ طريقي مشياً على الأقدام لأكتشف لذة الوصول إلى سيّد شباب أهل الجنة، وكانت متعة لذة الوصول جميلة، أحسست وكأنني تسلّمتُ وسام شرف.

الخلاصة هو أن تكون زيارة الأربعين رسالة إلى طفلك وتهذيباً لنفسه، نغرس في نفسه عن طريقها تعاليم الدين وحبّ الإمام الحسين (ع)، ونعلّمه الغاية من الزيارة الأربعينية ونشرح له قيمة هذه الزيارة المعنوية والروحية، والغاية من الذهاب مشياً على الأقدام، حتى ترسخ عنده في الكبر، ويجعل من هذه الزيارة هبة ووقاراً ونبراساً إلى طريقه الصحيح.

صوت والدتي وهي تقول لي: استيقظي يا ابنتي من أجل الاستعداد لمراسيم الزيارة، قامت والدتي إلى الوضوء لصلاة الفجر وقالت لي: هيا بنا لتوضئي وتصلّي، قلتُ لها: لكني صغيرة ولكن قاطعتني قائلة: إن كنتِ واثقة كل الثقة من قدومكِ معنا إلى هذه الزيارة فعليكِ يا صغيرتي بالالتزام بجميع تعاليمها، فنحن الآن في نية الذهاب إلى زيارة أبي عبد الله مشياً على الأقدام لمواساة سيّدة نساء العالمين وأهل البيت الكرام الميامين (ع) باستشهاد سيّد شباب أهل الجنة.

بعد إتمام صلاتنا بدأنا بالتهيؤ حتى نبدأ رحلتنا مشياً على الأقدام إلى جنة الله في أرضه، جاءت والدتي تحمل لي الحجاب وألبسته لي، كان جميلاً جداً ويعطي هبة ووقاراً، قلتُ لها: هذا لي يا أمي؟ قالت: نعم يا عزيزتي، أنا سبق وأن قلتُ لك هذه الرحلة مختلفة إن ذهبتِ بها لن تعودى كما كنتِ، سيّدتنا رقية (ع) كانت طفلة صغيرة عندما سُبّيت مع عمّتها زينب (ع)، وكانت ترتدي حجاباً كاملاً وجميلاً ويجب أن تكون السيّدة رقية نبراسكِ يا عزيزة أملك.

بعد أن قطعنا مسافة يوم كامل أخذ التعب يستولي على جميع أعضائي وبدأت خطواتي

كنتُ صغيرة جداً عندما خرجتُ مع أمي وأبي للذهاب إلى زيارة سيّدي ومولاي الحسين (ع) سيراً على الأقدام؛ لإتمام زيارة الأربعين. كان حينها عمري لا يتجاوز ثمانين سنوات.

لغاية هذا اليوم أتذكّر كيف وقفت والدتي بكل وقار وهدوء، ووضعت يديها على كتفي وقالت: هل أنتِ على أتم الاستعداد للخروج معنا في هذه الرحلة المليئة روحانية وإيماناً؟ أجبتها: نعم يا أمي، قالت: وما دافعكِ إلى الخروج؟ أجبتها: كدافعكم، حبّي للإمام الحسين (ع) وأهل بيته الكرام. نظرت إلي نظرة مليئة بحنية جميلة وقالت: حسناً جوابك يؤهّلك للذهاب، ولكن هذه الرحلة تختلف عن كلّ الزيارات التي نذهب بها إلى كربلاء المقدسة لزيارة سيّد شباب أهل الجنة، قلتُ: أتقصدين التعب فأنا على أتم الاستعداد، أجابت: لا، فعندما تخرجين من البيت لزيارة الأربعين مشياً على الأقدام لن تعودى مثل الآن، سيتغيّر الكثير فيكِ. تركتني وأنا أتأمل كلامها، ماذا تقصد؟ ولكن كان الذهاب هو ما يشغلني وفرحة الالتحاق بأهلي للذهاب إلى زيارة الإمام (ع) كانت مسيطرة على تفكيري، نمتُ وأنا أتأمل كلام والدتي. وبدأت رحلتنا عندما استيقظتُ صباحاً على



## خُطَوَاتٌ نَحْوَ الْخُلُودِ

صفية الجيزاني/ بغداد

يشعر بأيّ تعب أو مشقة.

**قال الأب:** انظر يا ولدي هذا هو طريق الحسين عليه السلام، وهذه مدرسته الخالدة، ففي طريق الحسين عليه السلام ترى الحب والعطاء والكرم والايثار، وترى الصلاة في أوقاتها، وأصواتاً تلهج بذكر الله وبحب أهل البيت عليهم السلام، وترى قلوباً مشتاقةً ومتهلّفةً للزيارة، والسير مشياً رغم طول الطريق والمشقة، فترى الشيخ الكبير والمرأة والطفل لا همّ لهم سوى الوصول إلى قبلة العاشقين... وبينما الأب يتكلّم وإذا بالقباب الذهبية تلوح لهما.. أبي.. أبي.. لقد وصلنا، وبدأت الدموع تتلألأ في عيونهما ونبضات قلوبهما تزداد للهفة اللقاء والوصول إلى الغاية والمراد.

**قال الابن:** أبي سأكتب كلّ ما رأيت وما تعلّمت من دروس في طريق أبي عبد الله عليه السلام، - : حسناً يا ولدي إذن لا بدّ لك من عنوان لما ستكتبه، - : نعم يا أبي لقد اخترتُ العنوان... وهو (خطوات نحو الخلود).

الزائر، عندها قال الأب: انظر يا ولدي إلى هذا الحبّ والعطاء والإيثار والكرم والجود في سبيل حبّ الحسين وأهل بيته عليهم السلام... ثمّ شاهدا رجلاً محدودب الظهر مرتسمة على وجهه تجاعيد الشيخوخة يحمل بيده راية وهو يسير بخطوات ملهوفة ومن دون توقّف ينادي: أنا قادم إليك يا حبيبي.. أنا قادم إليك يا طيبي..

وامرأة ورجل مع أولادهما يمشون وينادون: لبيك يا حسين.. وعجوز طاعنة في السنّ تحمل في يدها كأساً من الماء وتقول: اشربوا في سبيل الحسين.. اشربوا وتذكروا عطش الحسين... وبعد سويّعات رُفِع صوت الأذان معلناً عن وقت الصلاة، فاجتمع الناس لأداء الصلاة، ثمّ ألقى إمام الجماعة محاضرة فيها موعظة للحاضرين.

أكمل الطريق، والأب بإعطاء الدروس والابن يُصغي بكلّ ولهفة، حتى

أراد الأب أن يعطي دروساً مفيدة لابنه فقال: يا ولدي تهياً حتى نذهب إلى المدرسة، فأجاب الابن باستغراب: ولكن يا أبي نحن في عطلة!، قال الأب: نعم يا ولدي أعلم ذلك، ولكنني سأخذك إلى مدرسة لا تعطيل فيها، وذات عطاء دائم لا ينفد.

- : وأي مدرسة تقصد يا أبي؟  
- : إنّها مدرسة الحسين عليه السلام الخالدة، فبعد أيام إن شاء الله ستصادف ذكرى زيارة الأربعين والكلّ يذهب مشياً على الأقدام إلى هذه الزيارة العظيمة، وفي الطريق سنأخذ دروساً عظيمة ومفيدة، فاستعد....

انطلق الأب مع ابنه، كلّ منهما يحمل راية بيده، وكانا يسيران بلهفة وشوق، والطريق تغصّ بالزائرين من كلّ حذب وصوب، وما إن وصلا إلى أول موكب حتى وجدا الخدام يحيطون بهما من كلّ جانب، يتوسّلون إليهما ليحلّوا ضيوفاً عندهم ويقدموا لهما ما لذّ وطاب من الطعام والشراب، والراحة والطبابة وكلّ ما يحتاج إليه





## هَيِ وَالْعُدْبَةُ

ميخايل اللوندي / كربلاء المقدسة

بحشمتها تارة أخرى، أو  
حتى التشكيك أحياناً بما تؤمن  
به بغية الإطاحة بها وجعلها فريسة سهلة  
المنال وكسب الرهان، مثلما يحصل مع البعض  
من ضعاف النفوس، إذن لتكن ثقك بنفسك  
كبيرة ولا تكثرني يا سيدي للباطل وإن كثر  
أتباعه، إنك على حق بشهادة سيد الأوصياء عليه السلام:  
"**لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من  
يسلكه**" <sup>(١)</sup>، واجعلي لنفسك بصمة نقيّة أينما  
حللت، ولتكن جبل الصبر السيّد زينب عليها السلام نصب  
عينيك، فانظري كيف لوت بحجابها وصبرها  
وصمودها أعناق الغربة الموحشة، وكسرت  
بالتزامها بدينها رهان الظالمين، وأمست بحق  
وبلا منازع فخراً للمخدرات، تلك هي السيّد  
زينب بطلة كربلاء عليها السلام وصوت الإمام الحسين عليه السلام  
الهادر.

.....  
١- مستدرك الوسائل: ج ١٢، ص ١٧٢.

وأخيراً  
ستحظى  
الحرية المتجلببة بجلباب الديمقراطية  
المسمومة؟!  
ويا للأسف فالبعض منهنّ كان هذا التساؤل هو  
منفذها الوحيد للانطلاق وكسر ما تعدّه حدّاً  
لحريتها ونست أو تناسّت أنّها ليست وحيدة  
في ذلك العالم، وما هي إلّا مسؤولة عن حفظ  
أمانة وطنها ومجتمعها ودينها، فبالسلوكيات  
والآداب باتت تُعرف ثقافات الشعوب، أيضاً  
لن تخلو تلك الغربة من عقبات وامتحانات،  
ولن تقلت من فكّيتها إلّا المسلّحة بالإيمان  
المنقذ قلبها بالعقيدة الحقّة والثبات عليها، لن  
تسلم من النظرات المريية تارة ومن الاستهزاء

في غمار رحلتها، سواء  
كانت طالبة أم زائرة أم عاملة،  
وأينما كانت وجهتها، إنّها ليست مجرد  
فرد عبرت حدود مدينتها أو وطنها ناشدة ما  
تصبو إليه من هدف فحسب، إنّها كسفيرة تفتح  
نافذتها على العالم؛ لتعكس صورة واقعيّة من  
سلوكيات نشأت عليها، ومبادئ وقيم وأعراف  
ترتبت على أساسها، هناك حيث تبرز تحديات  
الغربة إذ لا مراهنة على حساب تلك التحديات،  
إنّما تتطوّل إلى ذلك العالم الفسيح حاملة معها  
أمتعة وحقائب إذ لا رحلة من دونها، ولكن ماذا  
عن حقبة خفيّة تكمن في قلبها وعقلها وذاتها  
حوت كلّ ما ترعرعت عليه، إذ كلّ إناء بما فيه  
ينضح.

ونثمة سؤال يطرح نفسه على تلك المرأة  
المسافرة، ترى ماذا تعني لها تلك الرحلة؟ أهى  
محطة تحرّر من قيود انصاعات لها عنوة وكانت  
تلك الرحلة وسيلة خلاص من هذه القيود وأنّما

## أجداسُ إنذارٍ



زينب عباس / كربلاء المقدسة

بداخلك ولتعلن حالة طوارئ في ذاتك.  
فَيَتَمّ التفتيش، والجرد، والبحث الجدي فيه،  
وما إن تضع يدك على مراكز الضعف بدوائر  
نقاط الإعزازات ابداً بمعالجة موضوعيّة عمليّة،  
وإن أخفقت فاستشر من تثق بهم من العقلاء،  
وليكن معلوماً لديك تصليح عطب النفس لا  
يتأتى بين يوم وليلة، بل بشكل تدريجي ومع  
الكثير من الصبر.

الانزعاج تلك إلى الآخرين، فضلاً عن دهاليز  
نفسك المظلمة، إذ مع كلّ ظرف مماثل سيكون  
من الوارد جداً منك إطفاء زرّ لذة الحياة فيك  
جاعلاً من تلك الظروف عبارات تُكرّر بعد كلّ  
انقلاب في أخلاقك مع من حولك وهذا غير  
مقبول تماماً لأنك إنسان لك عقلٌ توظّفه، وقلبٌ  
تسخّره ونتائجهما لابدّ من أن يكون لائقاً بهما.  
وإن لم يُحسن عملهما فلتُقرّع أجراس الإنذار

قد يسوؤك أمرٌ ملازم لك حتى أنّك لا تستطيع  
فهمه، بل حتى رسده لتكرار خروجه ودخوله في  
مواقفك على مدار سني حياتك.  
نعم إنّ مزاجك المتقلب مع حدة الظروف  
وشدتها، ونحن بدءاً نقول لك: هو أمرٌ طبيعيّ،  
فأنت بشر ولك عاطفتك التي تسحب وتدفّع  
منك وإليك ما يكدّر صفاء راحتك والعكس.  
لكن ليس مسموحاً لك فتح فتاة توصل هضبة



## آفاق التواصل الأمثل وتُجاذب أطراف الحديث في المؤسسة التربوية

نوال العطية/ كربلاء المقدسة

من المهارات الحياتية المهمة، وتعزيز الشعور بالانتماء الجماعي مع الأصدقاء والتعايش مع الأشخاص الآخرين والانسجام معهم، كذلك تُسهم المشاركة الجماعية في علاج حالات عديدة يعاني منها فئة من المتعلمين منها الخجل والعزلة والقلق والتوتر، لحصول الفائدة والتمتع الصحي للتخفيف من شدة تأثير تلك الانفعالات في المتعلم، فعندما يجد نفسه محاطاً بصديق مقرب أو مجموعة من الأصدقاء سيسهر بالثقة والأمان والخروج من الوحدة والتغلب على التجارب الصعبة.

وفي الختام هناك بعض التوصيات نُلقِيها على الآباء والملاك التربويين تتمثل بتشجيع التلاميذ الجُدد على الاشتراك في أنشطة جماعية مثل الرياضة والأنشطة اليدوية والتطوعية، والاهتمام بإقامة المنتديات والمناسبات السعيدة ودعوتهم إلى حضورها والاجتماع معاً، وطرح القصص المثيرة والمفيدة التي تجسّد أهمية الصديق والصدّاقة وتوفير المكان المناسب للعب، وحثّهم على تعلّم فنون التواصل مع الآخرين والتعاون معهم.

والاجتماعية للأطفال تظهر علامات وجود (الصديق الخيالي) لديهم في سنّ الثالثة والرابعة من عمرهم، يتمثّل ذلك بالتكلّم مع الدمى والألعاب، واستلطاف أحد الأسماء اللطيفة التي تسترق أسماعهم، فيتخذها الطفل فيما بعد صديقاً له في الخيال.

ولا يستغرب القارئ الكريم لوجود تلك الصفة والميزة لدى الأبناء، فالأمر طبيعي من الناحية الصحية والطبية، وينبغي على الآباء في تلك المرحلة تقبّل كلّ ما يبوح به الأبناء من كلا الجنسين، وعدم الضحك والسخرية منهم وإثارة القلق بشأن صحتهم النفسية، على العكس من ذلك يتطلّب الأمر استثمار وجود تلك الصفة والقيام بالتوضيح والشرح المبسّط عن المتعة والسرور لإيجاد أصدقاء لهم خارج البيت ولقائهم داخل المدرسة، حيث يعدّ توثيق أواصر الصداقة أمراً بالغ الأهمية في حياة التلميذ، ويشكّل عاملاً ضرورياً للتعرف على باقي التلاميذ الذين يقضي معهم معظم وقته في الدوام المدرسي، حيث تنشأ بينهم رابطة أخوية يكتسب المتعلّم عن طريقها العديد

عند العودة بالذاكرة تستوقفنا محطة يانعة تحمل تحت طياتها حقائق، ابتسامة وبشاشة، محادثات صغيرة وتمتعات معبّرة تمثّل بادرة لطيفة تبدو للوهلة الأولى ثمّة رحلة جديدة تفصح عن العديد من الومضات المشوقة والمسلية، كلّ ذلك عبر بوابة لطيفة ورصينة، ألا وهي بوابة (الاندماج الاجتماعي)، وتوسيع دائرة العلاقات الأخوية مع الآخرين، تحت هذا المنظور يمكننا الخوض في ذلك أكثر عندما ندرّج نحو أعتاب المؤسسة التربوية ونستعرض أحد أهم عناصرها وأسس أصلاتها، والمقصود هنا هو (المتعلّم)؛ لتعرّف على أهمية تكوين الصداقة مع أقرانه بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وتدرّجاً إلى المراحل الدراسية داخل أسوار المدرسة بتأمّل واهتمام، ولا بدّ من الإشارة إلى الانطلاقة الأولى لتعريف مفهوم (الصداقة) فالصداقة للطفل تبدأ من داخل البيت، فالأسرة هي المؤسسة الأصلية والمتجذّرة التي يقع على عاتقها تبني غرس تلك القيم لدى أبنائها منذ الطفولة وتقويتها، ومن الجدير ذكره أنّ من الناحية النفسية



هي التفاعل، والمقصود هنا تفاعل المتعلم وتحفيزه للمشاركة في العملية التعليمية. مثلما ينبغي أن تنعكس هذه المشاركة وذلك التفاعل بوضوح في شكل روح مفعمة بالرغبة في التعلم والتحفيز عليه. ودور المعلم نفسه في اتباع أساليب ابتكاريه تحفز الطالب، والابتعاد عن الأساليب التقليدية والعتيقة التي قد تؤدي إلى تحقيق النتائج نفسها. باختصار لا بد من أن يكون التعلم الإلكتروني صالحاً للأغراض التي يُستعمل من أجلها، وإجراء التقييم الختامي المبني على الصحة والموثوقية، وأن يكون مفهوماً من قبل المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور، وأن يعالج سلسلة متنوعة من مستويات الإنجاز، مثلما يجب أن يخلو من التأثير الوجداني على المتعلم. إذا تمت هذه العوامل مجتمعة فبإمكان التعليم الإلكتروني أن ينجح ويحقق أفضل النتائج للمتعلمين.

مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير، ويُحفظ المتعلم على مهارات التعلم الذاتي، والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف، وإكسابه أدوات التعلم الفعالة. ولكي ينجح التعليم الإلكتروني لابد من توافر بعض الأمور، يأتي في مقدمتها أن يكون هناك تناغم بين التربية والمقرر التعليمي، وهذا يحدث عن طريق عوامل أهمها وضوح الأهداف، وترابط المحتوى التعليمي، ومدى ملاءمة الأنشطة الطلابية، وطبيعة التقييم ونوعه. وكذلك الاستيعاب بمعنى أن تحفز التربية ممارسات الاستيعاب من حيث احتواء جوانب الإنجاز بأنواعها ومجموعاتها المختلفة، والاحتياجات الخاصة للمعاقين، التي يمكن دعمها على وجه الخصوص عن طريق التعلم الإلكتروني، إضافة إلى المجموعات العرقية والاجتماعية المختلفة. والنقطة الأهم

التعليم الإلكتروني يمكن أن يعرف لدى البعض بأنه السهل الممتنع، فهو على الرغم من توافر أدواته الخاصة إلا أنه أصعب ما فيه هو البداية والانطلاقة، وكلما كانت البداية واضحة المعالم، ثابتة الخطى كان النجاح هو الحليف الوحيد للمشروع، أما إذا تعثرت الخطى الأولى فإن تصحيح الوضع والعودة إلى المسار الصحيح يكون صعباً ومتعباً، وقد تستهلك الكثير من الوقت والجهد. وعلى الرغم مما ذكرت فإن الإقبال على التعليم الإلكتروني لا يزال قائماً، والسبب في ذلك يعود إلى أن التعليم الإلكتروني يتناسب مع معطيات العصر، فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية، ويمنح الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر، والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم، والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات، فضلاً عن ذلك فهو يوفر

## أساليب إنجاح التعليم الإلكتروني

م.د فديحة حسن علي القصير





## جُنْدُ رَبِّكَ

سلوى أحمد سويدان/ كربلاء المقدسة

المرض على أعتاب المستشفيات، ويقاومون أيّ عدوّ تسوّّل له نفسه الاقتراب من صرح نُقش عليه حشدٌ مقدّس، هكذا قد تفهم أنّ معارك الحياة كثيرة، لكن أن يكون الجنود لكلّ المعارك فهذا ما لم نشاهده إلا في تلك الثلّة الباسلة، ومع ذلك لا ينتظرون شكوراً من أحد، فاصنع لهم معروفاً بقول الحقّ عنهم، بإنصافهم بفعل أو قول، فإنّ الدعم المعنويّ أشدّ أثراً من الدعم الماديّ، اجعلوا لهم مساحة في كلّ زاوية؛ لتتذكروا فيها صولاتهم الفدائية والأخلاقية والإنسانية، حتى لا يضيع حقّهم في زحمة هذه الحياة التي يتناحر فيها الخير والشرّ؛ لتبقى أسماؤهم زاخرة بالذكرى في نفوسنا وبالدعاء في صلاتنا وبالوجود والسخاء بأموالنا مثلما جادوا هم بأعلى ما يملكون.

في عقيدتهم، لا تهزّهم ريح، لقد أثر بي جداً أحدهم حين سأله أحد الصحفيين: ألا تخاف أن تُصاب بالعدوى وأنت تتولّى دفن هذه الجثث ونقلها؟ فأجاب بابتسامة صادقة: وهل يُترك جثمانٌ في بلد نشأ فيه الموت على يد الحياة، فإن كان نصيب من هذا الدفن موتاً فأهلاً به، لكن أن أتقاعس عن واجبي، فهذا الذي لا يكون. لم أتعجب من ردّة فعله، فأبطال في هذا الدرب ستكون نفوسهم بهذا العنفوان حتى ابتسامتهم تشعر أنّها رمز دفاع، رمز حماية، فأيّ سرّ يكمن في حُماة العقيدة لتكون أرواحهم كوردة على راحتهم يضعونها حين يُنادي الملاك: حيّ على الفداء. ولم يعد مفهوم الفداء مقتصرًا على أرض المعارك وفي جبهات القتال، إنّهُ في قاموسهم أعمق من ذلك، فهم يواجهون الفقر على أعتاب المنسيين في أكواخ بائسة، يصارعون

لله جنود، للأرض جنود، للموت أيضاً جنود، لا يمكن أن تميّز ذلك الجنديّ إلا عن طريق بزة يرتديها، ربّما هي قبسه الذي يضيء له مفاهيم الانتماء، وقد تكون برهانه الذاتيّ لفهم الانخراط في فئة معينة.

فانتقاء مفهوم القيم في زمن تعكّرت فيه التشعبات الإلزامية داخل مجتمع ما سيكون صعباً بعض الشيء، إلاّ هم فقد رأيتهم جنوداً بكلّ ساح، وقد اختلفت سترتهم ما بين خضراء إلى ترابية إلى بيضاء، أبهرني ذلك الحماس المتأصل في نفوسهم كأنّهم جدار يصدّ كلّ تيار جارف، ولم يتوقّف الأمر هنا فبعد أن فتك (كورونا) بالبشر ويات يرميهم جثثاً بالأرقام كانوا أيضاً جنود التصديّ لدفن تلك الجثث، لبسوا العزم بكلّ ثقة ومدّوا يد العون حتى هنا، إنّهم أشداء

# لِمَاذَا نَكْتُبُ الْوَطْنَ؟

إسراء جميل الفضلي / النجف الأشرف

واسعة فيها مدفأة، ثم يكتبون! "، هل عدنا إلى نقطة البداية؟ ليس استفهاماً جديداً، بل محاولة لتجريد خبايا الأقلام عن مقاصدها ونواياها، فأن يكون وطنك أرضاً وشعباً ومحنًا، ويثير وشائج الالتصاق به مهما استفحلت تلك المحن، يختلف عن أن يكون وطنك جيشاً وحشداً، وأنك ترى ذلك الوطن في عيون أولئك الذين يرابطون على السواثر، تراه حقاً وصداقاً وفعلًا في تلك العيون التي لا ترى سوى أن تعود إلى الوطن بالوطن، هنا تبرز الحاجة، وتلج أن تكتب سحر تلك العيون النادر، السحر الذي يُخفي خلف عصاه آلافًا من حكايا التضحيات.

والمراد من بين أسطرها، فمن يجد نفسه في أحزان وطنه يكتبه بنفَس مشحون بالشجن على أبنائه وشعبه، ونادراً ما تخلو بلاد من هموم تعاشها وآهات تقفاتها، لاسيما تلك التي تكون مطمئناً لنهب الدخلاء ومشتهى لحصد ثرواته المادية والبشرية، مع كون الأخيرة أكثر وجعاً. أعرف أديباً كان يقول: "كلام الجرائد لا ينفع يا بني، فأولئك الذين يكتبون في الجرائد يجلسون في مقاعد مريحة وفي

قيل ويُقال: إن بكاء الشاعر قصيدة، وأنا أقول: إن بكاء الشاعر قصيدة ووردة! فما معنى أن يبكي الشاعر قصيدة؟ وما معنى أن يبكي وردة؟ في الأغلب يوصف الشاعر بأنه وطني حين يصف مرحلة معينة في بلده، ويؤرخ لها ولمواقف شعبه فيها، وتخلد قصائده عندما يلامس حسها الأجيال، ولكن هل بإمكان كل شاعر أن يكتب الوطن؟ قد تكون الإجابات مشفوعة بأن آلام الوطن هي المحور الذي ينطلق منه قلم الشاعر ليوثق حبه إياه كعهد غير قابل للنقض ولمن يؤيد: هل إن أوجاع الوطن هي فقط ما تدعو الشاعر إلى كتابته؟ لست بصدد إثارة تساؤلات، والدخول في دوائها من دون أن أستقرأ المعني منها،



# مَعْنَى السَّعَادَةِ

فاطمة صاحب صباح العوادي / بغداد

الصديقات... طاقة وحركة.

- **أم حسين:** سلّمنا أنّه سجن فُرض علينا، ولكن أليس بإمكان الإنسان بما منحه الله من إرادة وإيمان وخيال خصب أن يغيّر حاله، وأن يؤثر في محيطه تأثيراً إيجابياً، فهذا إيماننا الكاظم ﷺ كم من السنين قضى في سجون الطغاة ومع ذلك كان يقوم بواجبه الشرعيّ هادياً للأمة، بل قد أثر في سجنائه حتى تحوّلوا إلى أتباع مطيعين.

- **زينب:** روي فداه، وأيّ سجن سجنه؟ لقد قرأت أن آخر سجن كان فيه لا يُعرف فيه الليل من النهار.

- **أم حسين:** أثار الله قلبك يا زهرة حياتي، وكذلك نبيّ الله يوسف ﷺ، السجن كان بمثابة الخلاص له من حبائل الشيطان. ثم إن كثيراً من الأدباء كتبوا أفضل أعمالهم وهم في السجن، السعادة والإبداع يا حبيبتي لا ينحصران في قالب معيّن، السعادة هو الشعور بالرضا بما قدّر الله والاستمتاع بما هو متوافر، لو نظرت بتأمل هل من يملكون الأموال والجمال وحرية التنقّل هنا وهناك هم سعداء؟ هل سعادتهم حقيقية؟ لماذا يكون الانتحار الخيار لدى الكثير منهم؟ تدبّري معي أحاديث سيّد البلقاء إمامنا عليّ أمير المؤمنين ﷺ: **"سعادة المرء في القناعة والرضا"** (١).

وهناك حديث آخر يشير فيه إلى معنى السعادة الروحية وهي ثقة الناس بصدق المرء وعلمه فيقول ﷺ: **"كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر الدنيا والآخرة"** (٢).

انفجرت شيئاً فشيئاً أسارير زينب، فيما واصلت الأم كلامها: الآن هذه فرصة لك لممارسة هواياتك التي كان الوقت لا يتسع لممارستها، فرصة لتكوني مع نفسك وتقومي ببعض المستحبات.. فرصة لتجلسي مع إخوتك وتتبادلي معهم الأفكار، فرصة لتتكلّم الأمّ مع ابنتها وبهجة أيامها.

ما رأيك؟ أليست فرصة؟ (..صمتت الأم لتلتقي نظراتها بنظرات ابنتها بمحبّة واشتياق) أقت زينب نفسها في أحضان أمّها.. وهي تقول: أجل يا أمي الحبيبة، إنّها فرصة السعادة والأمان.

.....

١ - عيون الحكم والمواعظ: ج ١، ص ٢٠٦.

٢ - ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣١١.

تململت.. بدأ الضجر واضحاً على ملامحها البريئة، وهي تتابع مكالمته والدتها مع إحدى رفيقاتها. وما كادت أم حسين تُتَهِى المكالمه حتى انفجرت زينب بالبكاء، ماذا يعني هذا يا أمي؟ حتى اللقاء الذي كنّا ننتظره لن يتحقّق؟ كانت فرصة لأنتقي بزهراء ونور وهدي، أمي لقد ملّكتُ كأنتي في سجن، بل إنّ سجن فعلاً.

بهدهوتها المحبوب وبحنان الأمومة، ردّت أم حسين: لنُدع الله ألا يطول الأمر.

- **زينب:** ولكنه قد طال يا أمي.

- **أم حسين:** حبيبتي لنناقش الأمر نقطة نقطة، ولنقم بحوارية.. هل

تسمحين بذلك يا أنسة؟

- **زينب:** عفواً أمي، ولكنّي ضجيرة ومستاءة.

- **أم حسين:** فلنجرب، أسألك أولاً: نحن نتفق أنّ الله تعالى رحيم ودود ولا يرضى لعباده الشقاء، أصحيح؟

- **زينب:** بالتأكيد فكلّنا نعرف أنّ الله أرفق من الأمّ بولدها.

- **أم حسين:** بورك حبيبتي، إذن كلّ ما يأتي من الله فمن المؤكّد أن يكون فيه خير وصلاح مثلما أنّ الله تعالى ذكر في كتابه الكريم: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة، الآية: ٢١٦).

- **زينب:** الحقّ يا أمي، لقد لمست ذلك أكثر من مرّة، أشياء كنتُ أحزن لحصولها، وبعد مدّة أرى أنّ ما حصل هو الأفضل.

- **أم حسين:** حفظك الله، أنت الآن تشتكين من هذه العزلة التي وصفتها بالسجن والفراغ وقلة النشاطات.

- **زينب:** نعم، لم أشعر بالفراغ من قبل، الدراسة،

## رَحْلَةُ الْعَطَاءِ... نَبَاتٌ يَانِعٌ وَعِرْفَانٌ لَهُ يُنْسَى

إخلاص داوود / كربلاء المقدسة

والأصدقاء، فذهبت مع أصدقائي بملا بسنا التنكرية لندخل السرور والبهجة في قلوبهم، ورحنا نوزع الورود الملونة كونها لغة القلوب الناعمة الرقيقة الجميلة، وعطرها الفواح يمنح الراحة ويعبر عن المحبة.

طوبى للمساهمين بالقليل منه والكثير، الذين تصدقوا مستمدين أسلوبهم في العطاء والسخاء والمساعدة من قول رسول الله ﷺ: "رجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله" (١).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢١٥.

والغريب، كلها نبات يانع ينمو ويتمدد ويكبر ويثمر، فاندماج العطف والحاجة يولدان عرفاناً لا يُنسى، ومنهم من اختار رحلة العطاء بكامل تفاصيلها وانكشافاتها وبياناتها.

إحدى السيدات الفاضلات تقول: كنتُ من الحائكات الماهرات، وانقطعت لسنوات عنها بسبب ظروف عائلية، وبعد اجتياح (كورونا) خطر لي خاطر للعودة إلى ممارستها ليس طمعاً في مغنم مادي، إنما نذرتُ يدي لوجه الله ﷻ، وكلّ النقود التي أحصل عليها من مجهودي في الحياكة أهبتها للمحتاجين الذين لا يحنون رؤوسهم لغير الله، فتضاعف حبي لهذه المهنة وأشعر براحة كبيرة وحماس لا يوصف.

وشاب آخر يقول لم يمنني مرضي المزمن من زيارة مرضى (كورونا) لمساندتهم ورسم البسمة على شفاههم رغم تحذيرات الأهل

نتعجب حين نرى نبتة انبثقت من بين الصخور، أو أُنِعت في صحراء قاحلة وزينت جمود المكان وبددت قساوته بأزاهيرها الملونة، ونعومة أوراقها وصلابة وجودها، مشهد خلّاب يجعل عيون متذوّقي الجمال والمنبهرين بصنعة الخالق تتسابق إليه للتأمل وتوثيقه بعدستهم.

وكذلك العمل الإنساني، يصنع هالة من الرضا والسعادة تحيط من قام بالمساعدة وأسهم بالتعاون، ومد يد العون في وقت صعب تمر به كل بلدان العالم. بالعمل الإنساني نكسر قساوة الظروف وضنك العوز للكثير من المحتاجين، بعد أن شلت (كورونا) الحياة اليومية، وكثرت الويلات وسكن الضيق الصدور وهربت الناس من الناس للحفاظ على السلامة.

محنة أيام (كورونا) خافضة رافعة، ارتقاء روحي وعقلي، كل بحسب رؤيته وقدرته، يرتقي ويرتفع أو ينخفض وينحدر، توزيع الكمّات أو السلّات الغذائية، أو توفير الأوكسجين للمحتاجين من دون مقابل، أو الهبات المادية، أو السؤال عن صحّة المريض بكلمات طيبة والدعاء للقريب



## رَحَلْتُ مِنْ دُونِ أَنْ تَشْكُو

يسرى السدي / بغداد



الساعة، فمجزت فخر المخدرات عن  
إجابتها، ثم أطرقت برأسها وقالت:  
إنَّ أباك في سفرٍ يا نور عيني..  
لكنَّها ولصغر سنَّها وشوقها لوالدها  
سيد الشهداء استمرَّت بالبكاء حتى  
جاؤوها بالرأس الشريف مغطًى  
بخرقه بيضاء، اعتقدت الصغيرة  
أنَّه طعام فأبت أن تأكل، حتى قالت  
لها عمَّتها: ارفعي تلكم الخرقه يا  
صغيرتي وستجدين مبتغاك، أ راحت  
الغطاء وإذا به رأس أبيها، وضعت  
الصغيرة رأسها على رأس أبيها  
وفاضت روحها الطاهرة.  
حلَّقت روحها إلى ربِّها شاكيةً له ما  
جرى عليها من عذاب وألم، فتقبَّلها  
ربُّها بقبول حسن، وعادت رقية إلى  
جوار حبيبها راضية مرضية.

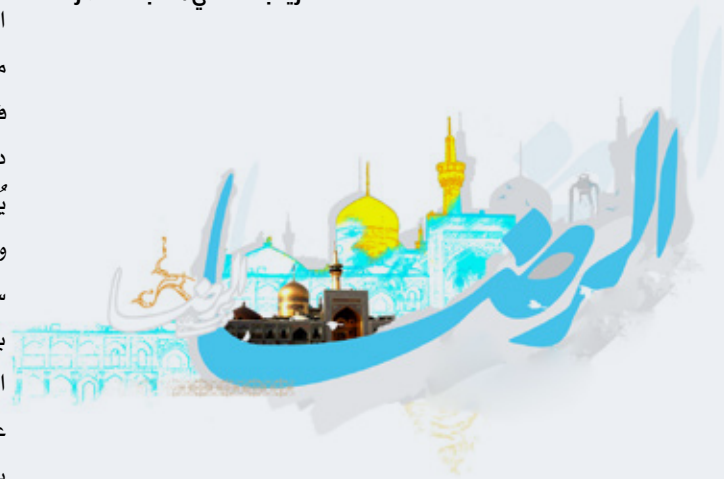
في عمر صغير، وبعد رحلة طويلة مليئة  
بالحزن والألم وقساوة عدو لا يعرف  
الرحمة، تحمل قلباً قد قاسى الظلم  
والظلم..  
سبقت بضعة محمد سيَّبة إلى أرض  
الشام سيراً على الأقدام، حافية لا  
تستطيع السير على حرِّ الرمال، مكبَّلة  
بأصفاد من حديد..  
تلوذ من السياط بعباءة عمَّتها التي  
أحرقتها النار التي سُمِّرت في الخيام..  
طفلة أنهلكها التعب، محاطة بسياط  
تنهش جسدها الصغير، لكنَّ المصيبة  
العظمى والطامة الكبرى كانت حين  
وصولها إلى الشام..  
وكان قد اشتدَّ بكاؤها، وعلا صوت  
أنينها، طالبة رؤية أبيها، وهي تقول:  
عمَّتي أين أبي؟ لقد كان عندي

## إلى غريب طوس

زينب الهلالي / النجف الأشرف

من دنيا الناس الموحشة  
يا غريب طوس! متى أتراحم مع  
الزائرين في فنائك، وأدعو الباري  
جلَّ شأنه في رحابك وقد انجلت أيام  
الفراق وذاب الحنين؟  
وأتنفَّس نفحات عطر ضريحك التي  
تهبُّ من رياض النبوة.  
وأغفو في حضرتك وتحلِّق الروح في  
ساحة قدسيَّتك التي تغمرها الملائكة  
بأنجحتها الملكوتيَّة  
وأعلِّق أحلامي بشباك ضريحك بأن  
أكون قريبة عندك قبل أن يأخذني  
الموت من دون أن أرى ضريحك  
الطاهر.  
سيدي لا تحرمني من هزَّ شبَّاك  
حضرتك بحرقة، وتحطيم كلِّ أيام  
البُعد.

تراحمت الأشواق في صدري  
إلى غريب طوس أحنَّ وأبكي  
لاشيء يواسيني سوى النسيم العابر  
الذي يحمل معه محنة قلبي الحائر  
المشتاق إلى أن يتنفَّس رائحة الفردوس  
من تلك البقعة الطاهرة.  
فيا ليت ذلك النسيم يحملني معه إلى  
ديارك..  
يُخرجني من كآبة الفقد والشوق  
والحنين  
سيدي حلماً أن أضع رأسي على أعتاب  
باب ضريحك كحمامة مكسورة  
الجنح وقد أثقلتها الذنوب، وأجثو  
على أرضك، وأطوف في حضرتك  
بأكية..  
يا سلطان غريبتك! أريد أن أحتمي  
بشباك ضريحك، وألوذ لوذ الخائف



# الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ

بين كثبان الرمال الملتهبة بحرارة الشمس، وريح الأسي التي تعصف بالنفس خطوات وخطوات، ودمعات تذرفُ لدمعات.

**الزَّمان:** العشرون من صفر

**المكان:** طريق السبي والأسر

**المنظر:** رايات تخفق في سماء السائرين، حمراء وسوداء.

**الحمراء:** ترمز إلى الدم المهدور في ظهيرة العاشر من المحرم.

**أما السوداء:** فهي تعبير عن المواساة، لسيِّدة الصبر الجميل، ولسجّادها العليل، مثلما هو حال الثياب السود التي لم تفرّق بين صغير ولا كبير، ولا بين غني أو فقير، إلا الرضيع فقد تميّز بثوبه الأخضر؛ تشبيهاً بعلّي الأصغر. وأي ثوب ذاك الذي منحتَه السماء لعبد الله الرضيع ﷺ؟ حينما رأت قماطه هوى على الصعيد ملطخاً بدم الوريد، حينئذ نادى الملائكة أياه بصوت حزين، دعه يا حسين: إنَّ له مرضعة في الجنَّة، وبعد ذاك النداء شاءت الأقدار بأن يكون للرضيع مهد، هنا وهناك تقف عنده الأنام في الأربعين من كل عام، تارة تهزّ الأنامل للبركة، وأخرى تذرف الدموع على نحره المقطوع، ثم بعد ذلك تعود الأقدام إلى مواصلة السير حتى نهاية الطريق، بل بداية حياة جديدة حيث جنَّة الله تتجلّى على الأرض أمام أنظار الزائرين، وقد كُتب على بابها (هذا قبر الحسين بن علي) تلك الحروف التي خطَّتها أنامل السجّاد ﷺ على صخرة الألم، وشهدها بنو أسد، حين مواراة الجسد المُقطع إرباً، مثلما شاهدها جابر بعين البصيرة، لما ورد أرض كربلاء يوم العشرين من صفر، وما إن لامست يده تلك الحروف الندية بدمع زين العابدين ﷺ والمملوغة بدم الشَّهادة حتى نادى بصوت عالٍ: يا حسين يا حسين، ولا من جواب سوى صراخ اليتامى ونحيب النساء، أيا جابر!! لسان حالها يروي ما حصل من أرزاء، أمّا عقيلة الطالبين ﷺ فتقوم من قبر وتقع على آخر، حتى انتهت إلى قبر حبيبها الحسين ﷺ رمت بنفسها عليه، وبين ما هي تضمّه بين ذراعيها، كأنّي بتلك الحروف النورانية تهمسّ في أذنها ألم تقولي: سيُنصب لهذا القبر علم لا يدرس أثره ولا يمحي رسمه على مرور الليالي والأيام؟ نعم سيكون مثلما قلت بل ستخلد زيارة الأربعين على مرّ السنين، حتى يأذن الله تعالى لمهدينا بالظهور.

إيمان طاحب/ النجف الأشرف

انتفض العقل يرفض كل التبريرات..  
اتركوها لتنام قليلاً، سأوحي لها بعمل مجلس في  
البيت للملائكة، أظنّ ستعجبها الفكرة..  
آية فكرة! هذه تريد أن تعمل وتسقي وتطبخ  
وتلطم، ملائكتك لا تتفاعل مع هذه الأمور عياناً..  
إذن سأطلب مساعدة القلب، فهو يعرف كيف  
يقنعها أكثر مني..  
أيها القلب لم أنت صامت؟  
-: أنا لم أصمت مذ خلقت، رأيته وهي تكبر  
وتكلف وتزوّج وتنجب، لم يكفها أن زرعت سني  
عمرها على درب الطفّ، بل كانت تزرع أطفالها  
هناك، كانت تغرس رايات أولادها مذ ولادتهم..  
ثبّتت موكباً صغيراً لها في أيام نفاسها خشية أن  
تموت وتتركه بلا موكب..  
أي طبيب، حتى الطبيب رأيته يبكي حين ذكرت  
الحسين عليه السلام عنده..  
أما من ناصر ينصرنا؛ لنسير على طريق  
الحسين عليه السلام في الأربعين؟

تفعل بنا؟ تعذبنا كل يوم، تنظر إلى يديها وتقول:  
إيه ماذا أفعل بكما؟ إنّما شرف اليد خدمة  
الحسين عليه السلام، حتى تعمد هذه المسكينة إلى ملء  
أفداح الماء مع كل وجبة طعام، ثمّ تغمزني أن  
أقول: اشربوا الماء على حبّ أبي الفضل عليه السلام..  
هل تعرف أن العين متورّمة؟ فهي ما تقنأ تنعى  
الحسين عليه السلام في نفسها، ثمّ إنّ الفصّة التي لا تجد  
سبيلاً إلى البوح فتلهب العين؟  
اسمح لي أن أتكلّم عن القدم؟  
لا أتركها تتكلّم عن نفسها..  
عزيزي أنا اللسان وكلّهم يكلفوني بنقل معاناتهم،  
فقدمها متعبة متألّمة تحتاج إلى علاج، وهي  
ترفض مراجعة الطبيب، تقول: عافيتي هناك،  
على طريق الزائر..

اصمتوا، اتركوها لتغفو قليلاً، ها هو جفنها  
ينسدل كستارة مسرح..  
لا تزال الصحّة بصوت مكتوم هنا وهناك، ولكنّها  
نامت أخيراً..  
أصدقائي هذه امرأة كبيرة تحتاج إلى الراحة،  
ألا ترون ضجّتكم الدائمة، هل ينفع ذلك بالله  
عليكم؟  
عزيزي (العقل) نحن في شهر صفر هل تعي  
ذلك؟ أظنّها ستقنع بكلامك وترتاح، لقد دأبت  
خمسین عاماً على إحياء عزاء الأربعين، وفي هذه  
السنة بسبب (كورونا) بات الوضع مربكاً، فهي  
التي لا تتركنا نرتاح وليس العكس، هل  
تعرف ما ذا

## تخيّر الماضي

نور الزهراء باسم الربيعي / مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

تاهت بين أوراقه لا يكون ممتعاً عندما أقرؤه  
بمفردي... وذلك للحن الحزين لا يزال يُعزف في  
الذاكرة... كدت أفقد الأمل ونطرت نظرة يائسة  
من تلك الشرفة لكنني رأيت القمر، فتذكرت حبك  
له... وعبارتك التي كنت تردديها: "مهما حدث  
لا تفقد الأمل، فالقمر لن ييأس من محاربة  
الظلام، والنجوم تضيف أجمل لمسة على لوحة  
الليل، هكذا هي الحياة لا ننكر الظلام لكن لنركّز  
على تلك اللوحة المتكاملة: إن غابت الشمس اليوم  
فستشرق غداً حتماً"...  
عدتُ إلى محطة الفراق لأقلب الموازين، وأجعلها  
محطة للقاء... لقد شعرت بسعادة غامرة أحييتس  
من جديد عندما رأيته تعودين في الوقت نفسه..  
لقد التقينا رغم كل الصعوبات التي واجهتنا.

كنّا نبكي من دون أن نشعر، لكن لا أزال متأكدة  
أنّ نبضنا متناغم كموسيقى المطر... كسرب  
طيور مهاجرة عند غروب الشمس... كجرس مرّ  
النسيم عن طريقه فأسمعنا صوت السلام..  
وبألوان الفضاء تلون عالمنا... فأدركنا الملتقى  
قبل المغيب... لكن لم أعلم أنّ رحلة الفراق تبدأ  
من لحظة اللقاء... وغبنا مع الشمس من محطة  
قطار متعاكسة... وكلّ مضى في دربه، وذكرنا  
دموع التقت على مقعد الانتظار... وصمت قاتل  
حلّ بيننا... كلمات عالقة بين أغصان الشجرة  
المتدلّية بجانبنا... تباعدت المسافات، وانقطعت  
الأخبار وتزاحمت الذكريات أمام تلك النافذة  
الباردة في الشتاء... ذلك الكتاب الذي قرأناه  
معاً، وطبعنا أفكارنا على قصاصات صغيرة

أكتب هذه الرسالة لك بقلم الرصاص من جانب  
نافذة صغيرة في تلك الطاحونة المهجورة التي كنّا  
نغامر عند دخولها، ونختبئ فيها عندما تضيق بنا  
الحياة، ونفكر في قراراتنا الآتية، نذهب إليها عند  
الفرح وعند الحزن، عند البكاء وعند الابتسام،  
نراقب الغروب من بين شفراتها، أذكركين عندما  
رأينا عشب السنونو؟ أوه كان رائعاً حقاً....  
لكن في آخر اجتماعاتنا في أبرد ليلة في السنة  
عندما تكلمنا عن خطانا الآتية كان أصعب موقف  
مررت به!!! أذكركين الدموع التي ذرفناها؟ لكن  
عندما سمعنا هطول المطر قلتُ لك لنقضي باقي  
وقتنا بالاستمتاع بالمطر ولننسى الأمر... عندها  
خرجنا نلعب تحت المطر، ونضحك بكل عفوية،  
لكن بعد أن توقف المطر انكشفت الحقيقة، لقد

## أَبَشْرُكَ فِي بَيْتِنَا زَائِدٌ

فاطمة الوكيل / مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

على العكس، لك عند الله كرامة بأن وهب أولادك السعداء وسام الشهادة تزينت بهم في حياتك... وذخراً وشفاعة في آخرتك.. وقد واسيت السيّد فاطمة الزهراء (ع).

فأهدينا أفلاد أكبادنا وهم ساروا على طريق ولدها سيّد الشهداء (ع)، وبعد كلّ ذلك تقول: ليس لك كرامة؟

تعال فلنصلّ ركعتين نسأل الله تعالى أن يرزقنا غداً من زوّار سيّد الشهداء (ع)، فقاما وأسبغا الوضوء وباتا يصلّيان ويناجيان الله تعالى إلى أن انبلج عمود الصباح..

تهياً أبو حمزة للخروج كعادته وعلى وجهه يرسم الأمل، فلاحظ زوجته وقد بدأت تعدّ طعاماً كثيراً..

فنظر إليها بابتسامة.. فقالت له: سيكون عندنا ضيوف بإذن الله تعالى.

ارتسمت الفرحة على وجهه وتنفّس نفساً عميقاً وانطلق إلى رزقه الذي ينتظره... وما كانت إلا ساعة وأبو حمزة ينادي.. يا حاجة لقد رزقنا الله تعالى، أبشرك في بيتنا زائر.

أبا حمزة قد أفرد غرفة في بيته.. وضع فيها صور أولاده الثلاثة، وفي كلّ مساء يوقد شمعة بالقرب منها ويجلس ويحدّث صور أولاده وكأنّه يراهم بشخصهم..

وقد دخل يوماً إلى الغرفة فرأت أم حمزة علامات التعب والحزن بادية على وجهه.. ولكنه عادة لا يظهر حزنه على الرغم من كلّ الجراحات التي في قلبه..

تبعته بخطواتها المثقلة.. ونادته: ما الذي أهمّك يا أبا حمزة؟

رفع رأسه إليها وقالها بحزن: لثلاثة أيام على التوالي أقف على طريق الزائرين، أتوسّل إليهم وأدعوهم إلى بيتي لأستضيفهم وأخدمهم.. ولكنني لم أوفق لأفوز بهذه الكرامة... لكنّ جاري أبا حسن كلّ يوم يرزق بزوّار الإمام الحسين (ع) فيحظى بخدمتهم.. هنيئاً له... وقد أحسست لوهلة أنّ الله تعالى لا يريد أن أنال هذه الكرامة والخدمة..

قالها ودمعت عيناه.. فقالت له رفيقة دربه:

على الرغم من ثنات يديه وخشونتها، وتعب السنين الذي ارتسم على محياه بخطوط رسمها الزمان على وجنته المتعبة.. إلا أنّه مجدّ في عمله وزراعة أرضه الصغيرة التي يهتم بها؛ ليعيش هو وزوجته ليوفّر قوت يومهما..

فيرجع مساءً إلى داره بعد أن تغرب شمس النهار.. وبالكاد تحمله قدماه.. رجل ستيّ وزوجة خمسينيّة..

يعيشان في بيت بسيط يفتقد الكثير من وسائل الراحة المعروفة في يومنا هذا.. التي تعدّها بعض العوائل من أساسيات حياتها..

أبو حمزة رجل مؤمن ملتزم بحبّ أهل البيت (ع)، وقد ربّى أولاده الثلاثة على حبّ الأئمة الأبرار وقدمهم فداءً للوطن، ودفاعاً عن الأرض والعرض وعن جميع حرائر العراق..

فأرخصوا دماءهم الطاهرة.. واحتسبهم عند الله تعالى..

ولكن على الرغم من شهادة أبنائه.. إلا أنّ



بعد الاستشارة الطبية، وهو مركب مضاد للأوكسدة مستخرج من لحاء شجرة الصنوبر، يساعد على تقوية الأوعية الدموية وزيادة مرونة الجلد.

وتطبيق القليل من هلام (زهرة العطاس/ نبتة الأرنكة) على المنطقة المصابة (ويحذر أن لا يستخدم على الجروح)، فهو مركب مُستخرج من زهرة (من فصيلة الأقحوان) لها تأثير مذهل في تسكين الألم، وتخفيف التورم.

#### \*الاستشارة الطبية:

إن كانت الكدمات تظهر بسرعة على الجلد، أو كان هناك نزف من أماكن أخرى من الجسم، مثل: (نزيف اللثة أو الرعاف من الأنف)، فيجب التأكد من عدم الإصابة بالأنيميا (فقر الدم) أو اللوكيميا (سرطان الدم) أو أية اضطرابات دموية أخرى.

ويجب الحذر من العقاقير التي تميّع الدم لأنها تزيد الأمر سوءاً، (بما في ذلك أدوية القلب مثل (الأسبرين) و(الوارفرين) و(الكلوبيدوغريل)).

\*يمكن تجربة دواء (pycnogenol)

هي بقع تكون ذات لون داكن ثم تميل إلى الاحمرار، ثم تكون بقعاً صفراء فاتحة حتى تتماثل إلى الشفاء تظهر فجأة ولا تكون مؤلمة عند لمسها، تظهر على الأطراف العليا أو الأطراف السفلى، وتُصبح أماً طبيعياً مع تقدّم السنّ بسبب ضعف الشعيرات الدموية وترقق الجلد (نزف تحت الجلد).

#### \*للقاية من الكدمات:

تناول فيتامين C بجرعة (٢٠٠ mg) يومياً، فهذا المركب البسيط يؤدي دوراً كبيراً في اصطناع الكولاجين مما يزيد من مرونة الجلد، ويمنع ظهور الكدمات بسهولة.



## ميكانيزماتُ الدِّفاعِ عنِ الذاتِ

د. حوراء حيدر الجابري/ كلية الإمام الكاظم

٢- **التماهي (التوحد)**: هو إدماج موضوع أو فكرة أو التوحد والتقارب اللاواعي مع الأشخاص الذين يحملون الأفكار نفسها.

٣- **التبرير**: هو محاولة إيجاد سبب منطقي للسلوكيات أو الدوافع عن طريق إعطائها مبررات أو أسباباً مقبولة. وبصفة عامة فإنّ القمع (الكبت) يعدّ الأساس أو القاعدة التي تتبع منها معظم الآليات الدفاعية الأخرى.

٤- **التسامي**: هو التعويض بفعالية مقبولة اجتماعياً عن الدوافع التي لا يستطيع المرء إشباعها بسبب المعايير الاجتماعية، مثلاً الشخص العدوانيّ ممكن أن يحوّل هذا الدافع إلى دافع مقبول اجتماعياً عن طريق الانخراط في ممارسة الألعاب الرياضية العنيفة كالملاكمة مثلاً.

.....  
النفس انفعالاتها وأمراضها: عليّ كمال.

الجسم فهي تجاهل الألم، أو تناول المهدّئات، والزعم بعدم وجود ما يهدّد الحياة أو الصحة. وبذلك ينتج عن الميكانيزمات الدفاعية عواقب صحيّة أو مرضيّة، ويعتمد ذلك على الظروف المحيطة، ونوع الأسلوب المستخدم ودرجة تكراره، ففي نظريّة التحليل النفسي تُعدّ الميكانيزمات الدفاعية استراتيجيّات نفسيّة تقوم بدورها عن طريق العقل اللاواعي بإنكار الحقيقة أو تغييرها أو التلاعب بها من أجل حماية الشخص من الشعور بالقلق أو التوتر نتيجة الأفكار غير المقبولة، وحمايته من التهديد، والحفاظ على صورته الذاتيّة. ومن هذه الآليات المستخدمة في إنكار الحقيقة أو التلاعب بها أو إعادة تشكيلها ما يأتي:

١- **القمع (الكبت)**: هو محاولة دفن الأحاسيس أو الأفكار المؤلمة من وعي الإنسان أو إخفائها، وهذه الأحاسيس أو الأفكار بدورها قد تعود لتظهر على السطح بصورة رمزيّة.

الميكانيزمات أو الآليات الدفاعيّة أو الوسائل الدفاعيّة أو الدفاعات النفسيّة، هي استراتيجيّات نفسيّة يستخدمها العقل الباطن لحماية الفرد من التوتر الناجم عن الأفكار أو المشاعر المرفوضة، وتسعى هذه الميكانيزمات إلى إيجاد حلول وسط للمشكلات الشخصية، وتُمثّل الطرق البسيطة للعقل الباطن في مسيطرة التوتر، وتساعد الشخص على إيجاد حلول أكثر قبولاً من الناحية الاجتماعية، مثلما تفيد هذه الدفاعات في حماية الذات من التهديد، فعندما يتعرّض أيّ شيء ذي قيمة للتهديد فإنّ المرء يكافح للدفاع عنه، لكنّ هناك أساليب واقعيّة ومعقولة للدفاع عمّا له قيمة، وهناك أساليب غير واقعيّة للدفاع عن القيم، فلو كنّا نضع قيمة عالية لأجسامنا، وهدّد المرض أجسامنا فإنّ الطريقة المعقولة للدفاع عنه هي دراسة المرض، وتحديد علاجه وتناول الدواء، أمّا الأساليب غير الواقعيّة للدفاع عن

# لا تهمل أسنانك

مما البهادلي / بغداد  
رسوم: فلود الموسوي



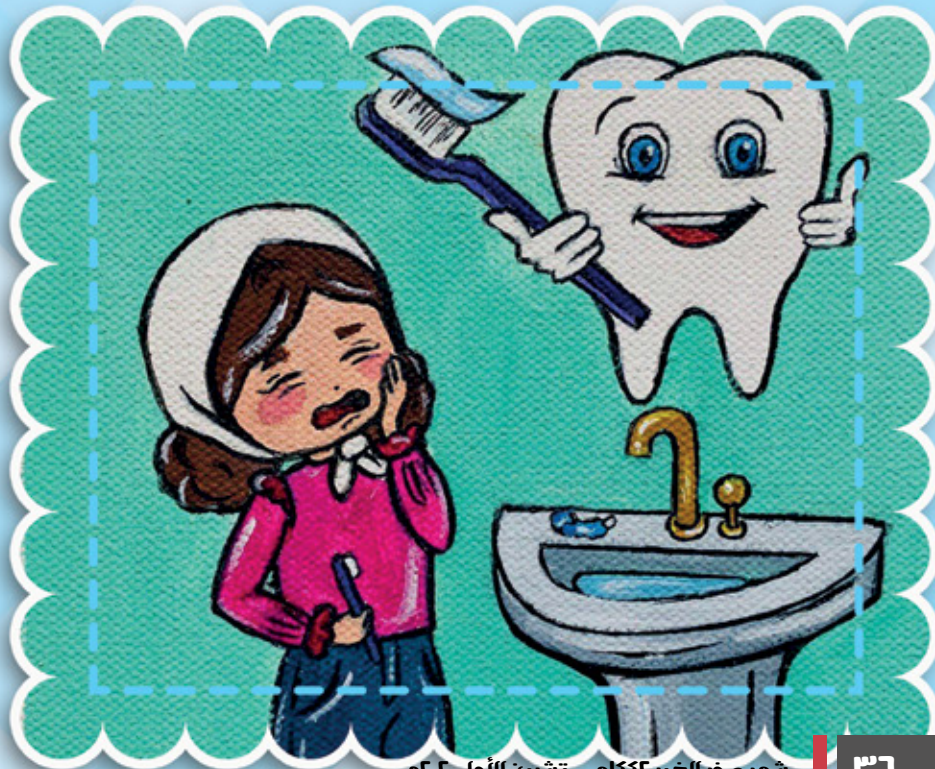
زينب فتاة جميلة تبلغ من العمر ثماني سنوات، كانت زينب تحب تناول الحلوى كثيراً وبشكل كبير، مما أدى إلى حدوث تسوس في بعض أسنانها، وذات يوم شعرت زينب بألم كبير في أسنانها، ف راحت تشكو أمها إلى أختها الكبرى، فنصحتها أختها بعدم الإفراط في تناول الحلوى، وأن تنظف أسنانها كل يوم بالفرشاة والمعجون وذلك لكي لا تفقد أسنانها مبكراً نتيجة التسوس، لكن زينب لم تستمع إلى كلام أختها، ومرت الأيام وزينب على حالها حتى أصبح التسوس منتشراً على جميع أسنانها، يصاحبه ألم فظيع، ذهبت زينب إلى أمها وأختها شاكية حالها، وقالت: بدأت أسناني تؤلني مرة أخرى، فقالت الأخت الكبيرة: لقد نصحتك كثيراً لكنك لم تستمعي لي، وهذه هي النتيجة. فقالت الأم: لا بأس يا عزيزتي سنذهب إلى زيارة طبيب الأسنان.

وبعد أن رأى الطبيب أسنان زينب، قرّر أن يقلع بعضها لأنها تسوّست، والحل الوحيد هو القلع، لكن زينب خافت ورفضت الأمر.

فقالت أختها: لا تكوني عنيدة يا زينب، لكن زينب أصرت على موقفها.

قالت الأخت: إن لم تقلعي ضرسك سينتشر التسوس وسيأكل جميع أسنانك، فاضطرت زينب إلى قلع ضرسها، وندمت على أفعالها بعدم تنظيف أسنانها، والإفراط في أكل الحلوى.

وتعهّدت بينها وبين نفسها أن تقوم بتنظيف أسنانها والتقليل من أكل الحلوى، وأن تضع جدولاً شهرياً لزيارة طبيب الأسنان؛ حتى تتأكد من خلو أسنانها من التسوس، وتستمع إلى نصيحة أختها، ونصحت جميع صديقاتها قائلة: لا تسرفوا في أكل الحلويات، ولا تهملوا أسنانكم، كي لا تخسروها مثلما حصل معي، فأنا خسرت ضرساً واحداً لكن فراقه صعب علي؛ لأنه صار مكانه فارغاً، إلا أن الطبيب وعدني أنه سيكون لي سن جميل في المستقبل.



# بَسْكَوِيَتْ طَحِينِ اللُّوزِ وَالسَّمْسَمِ

## طريقة العمل:

- اخفقي الزبدة والسكر وزيت السمسم في الخلاط الكهربائي اليدوي في وعاء متوسط الحجم لدقيقتين.
- أضيفي البيضة واخفقي من جديد.
- انخلي الدقيق في وعاء ثان ثم أضيفي دقيق اللوز.
- اعجني خليط الدقيق بمزيج الزبدة واعجني المكونات جيداً حتى تتشكل عجينة ليّنة.
- شكلي العجينة على شكل دوائر بيديك واغمسيها بالسمسم.
- ضعي البسكويت في صينية الفرن، ثم أدخلها إلى الفرن واخبزيها لمدة ٢٥ دقيقة.
- تفقدي الصينية في الفرن وحركيها حتى يخبز البسكويت بالتساوي ويكتسب لونا ذهبياً.

## المكونات:

- الطحين: كوب واحد
- البيض: ١ حبة
- دقيق اللوز: نصف كوب
- دقيق السكر: ١٠٠ غرام
- السمسم: ثلث كوب
- زيت السمسم: ملعقة كبيرة
- الزبدة: ١٠٠ غرام





## وَفَّابُ الْبَدْرِ الْأَمِينُ

زينب العارضي / النجف الأشرف

أنس به النبي ﷺ، بيت أوسع النبي ﷺ أهله بالثمن والتقبيل، والإكرام والتبجيل، طريقه لشهور أمام الملأ وهو يقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ / (الأحزاب، الآية: ٣٣) <sup>(١)</sup>.

بيت انبثقت منه أنوار الإمامة، فكان في حياة أبيك للمتأئين مناراً وعلامة، ولكن آه من نوائب الدهر وغير الزمان، حينما تقصد خنق الحق وإقصاء صوت الحقيقة والقرآن.

واليوم وبعد تقادم السنين والأعوام، ها نحن نلتحف الأسى، ونفتش الصبر، ونعص على الجراح والآلام، بانتظار حفيدك المغيب إمامنا المهدي ﷺ، نترقب ظهور الأمر، والمطالبة بالثأر، وإعادة الحق المسلوب إلى أهله، وإعلاء راية الإسلام الحقيقي في أصقاع الأرض التي باتت من الجور تستغيث به كل يوم وتناديه: عجل يا قرّة عين النبي الأمين، حتى ذلك الحين سنبقى منتظرين، ولدين الإسلام الذي فداه أبوك وضحيته له بحياتك وبنيك متبعين، سيأتي ولدك الموعود وسيؤم الملأ يوماً، وسنقف خلفه نبكي ونقول: الحمد لله رب العالمين، ها قد أتى معز المؤمنين ومذل المنافقين.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٥٣٧.

(٢) شرح أصول الكافي: ج ١، ص ٧٣.

المخضل بدمعتك نهضتك وثورتك، فأنت أكثر من يدرك حجم النكبة التي حلت بالامة بعد رحيل والدك، إن الموت الذي أسكت صوته وأوقف نبضات قلبه، مهد السبيل إلى رجعة جاهلية وردة وثنية، تعدى فيها أقطاب النفاق على سادات البشرية، وأقصوهم بدءاً ببعلك المرتضى عن منازلهم الربانية.

يا لها من فتنة ابتدأت منذ لحظات الرحيل الأولى لخاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، واستمرت إلى الآن بأثارها وما خلفته وراءها رغم امتداد السنين، وكنت وزوجك الوصي لها أول المدركين، آه لك ماذا تفعلين؟ ولئن تئذنين؟ ومع من تتكلمين؟!

وقد صكت الأسماع عن سماع صوتك، وأغلقت العيون عن رؤية حقلك، وبكمت الألسن عن نصرتك، واجتمعت أبواق النفاق على تشويه الحق وإخماد وهجه العظيم، وبثت السموم في أوساط الأمة المنكوبة؛ لتحرفها عن المسار الذي اختطه الرسول حتى حادت عن الصراط المستقيم.

سيدتي رحل أبوك واتخذت رحلة كفاحك لونا آخر قد اصطبغ بالدمع والدم، فقد غار الإنصاف ونكست راية العدل والسلم، وأعلنت الحرب جهاراً نهاراً على بيت لظالما

عن أبي جعفر ﷺ قال: "لما قبض رسول الله ﷺ بات آل محمد ﷺ بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظللهم، ولا أرض تقلهم..". <sup>(١)</sup>.

في الثامن والعشرين من شهر صفر كان بيت النبي الأعظم ﷺ على موعد مع القدر، وما انبلج في ذلك اليوم الحزين نور الفجر، فقد كان صبحه أشد عتمة وحلقة من الليل، فرسول الله ﷺ يعتزم الرحيل إلى جوار المولى الجليل.

ويسود الفضاء بعين بضعته الزهراء ﷺ وهي ترى قرب تلك الساعة المحتومة، التي تنذر بوقوع الكارثة في الأمة التي ستتكرر لكل جهاد أبيها وبعليها وجهودهما، حتى تطل الفتنة بأراجيفها المشؤومة.

آه لقلبك يا فاطمة وهو يفيض بالحسرات، آه لعينيك وهي تمتلئ بالدموع الحارقات، فلا الدمع يطفئ لوعتك، ولا النحيب المتواصل يهدئ من روعك ويمحو حسرتك.

لهضي على حسك الرهيف، لوعتي على بيتك الشريف، الذي سيكون نهياً للحتوف، آه لك وأنت تضمدين جرح الغياب بحد السيوف، سيوف العبرات والكلمات، والخطب والأنات في المسجد أو الطرقات...

حتى يكون بيت أحزانك ملاذ روحك المتعبة تنفسين فيه عن ألمك، وتعلنين من فئائه

# فُطَوَاتٌ وَدَعَاةٌ

غدير خم حميد العارضي / النجف الأشرف

فكم من تائب على هذا الطريق غسل بدموع الندم أدران الذنوب وطهر روحه من كل سوء، فيمم وجهه طاهراً مطهراً نحو مولاه الحسين عليه السلام كيوم ولدته أمه! وكم من مخطئ أصلح سيرته وأعماله وجاء قاصداً إمام العاشقين؛ ليجعل من هداه عليه السلام نهجاً ومنهاجاً للحياة وكم من ذات بين أصلحت، وبطن أشبعت، وعداوة مُحيت، وصداقة وُطدت، ومحبة وثقت وكم من روح باتت أنقى، ونفس صارت أتقى وكم من ضال هُدي للصلاح، كل ذلك ببركة دماء سُفكت على طريق الفلاح...

فدماء الإمام الحسين عليه السلام التي سُفكت على أرض كربلاء إنما أيقظت القلوب والعقول، وسطرت أروع ملاحم الإنسانية في الذود عن الحق والحقيقة والإيمان، فما يكون من الوفاء لتلك الدماء الزاكيات إلا تجديد العهد، وما يكون من ردّ الجميل إلا تعلّم سيرة المولى عليه السلام وانتهاجها في كل مفاصل الحياة، وما يكون من صدق الولاء إلا أن نكون حسيّين بدفاعنا عن الحق، عبّاسيين بنصرتنا له، زينبيين بآكمال مسيرته.

بقوة وكأنّها تتمسك بها وهي توزّع الدعاء والزيارة وكأنّ لسان حالها يقول: "أنا فداء لعباءتك مولاتي رقيّة"..  
لوحات تُرسم بالدموع والحسرات على طول طريق الهدى والإيمان، ولسان جميع من يخطو إلى الأرض المقدسة كربلاء إنما هو: تمشي إليك توسلاً خطواتي...  
وأعدّها إذ إنّها حسناتي...

على طريق العشق يسير القلب قبل أن تسير الأقدام، وتنطلق الروح المتيمّة بين الجموع بلهفة وحزن، أيام الأربعين ما هي إلا أيام تجديد العهد والوفاء لآل بيت النبي الأتقياء عليهم السلام، فما ترى العين في هذه الأيام المباركة إلا لوحة متكاملة تزخر بالنور تسمّى بلوحة الحب والولاء، فجميع الأفراد صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً، أطفالاً وشباناً، كلّهم يصطفون على باب الهدى يطلبون الزيارة والخدمة...

وكان سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام قد سخر القلوب فباتت كلّها تسعى إليه بطريقة أو بأخرى، فنرى من يطبخ الطعام للزائرين وهو يردد: "خدمة الزائر شرف"، ونرى آخر قد فتح بيتاً أو حسيّنة لمبيت السائرين نحو قبلة الأحرار وهو يردد: "إن لم يسعكم المكان وسعتكم القلوب"، ونرى طفلاً يوزّع الماء وهو يردد: "اشربوا الماء واذكروا عطش الرضيع"، ونرى صغيرة تُمسك عباءتها

## إلى وفئك فُذني



ندى اللواتي / سلطنة عمان

المسافات من حدودها وتكوينها، ولو فقد  
الدهر نبضه وإحساسه، لبقيتُ على أعتابك  
أمرغ بترك ناصية قلبي، وللزمتُ قبرك حدَّ  
تعطش الزهر إلى الماء.. حدَّ الذوبان.. في كيانك  
ومعانيك... أُلطخُ كلَّ الزوايا برفيف العبرات..  
وأناجيك.. بدمعة خجلي... من كثرة ذنوبي...  
سيدي.. أتقبلني لك ابنة.. ١٩... وأي شرف يا

معشوق فؤادي.. أعظم من هذا... ١٩

أتقبلني... أيها الحبيب؟؟؟

لكم أتمنى يا سيدي لو كنتُ بجوارك حين  
فطرت واعيتك قلب الحجر والمدر... أنحني  
بين يديك مؤدية طقوس الحب والولاء...  
وأمسح عن جبينك ما تماوج عليه من تعب  
والم... وأمنع عنك تلك القلوب المتحجرة  
والرماح العوسجية والسهام المتطايرة... وإن  
احتوشوني، أصرخ بكل جوارحي: دعوه.. هذا  
أبي... هذا عزيز فؤادي... هذا ابن رسول  
السماء...!

أتقبلني... أيها الحبيب؟؟؟

يا أيها الإمام الحنون.. والأب الرحيم... لا  
تتركني لضعفي وغفلتي... وامد قلبي بالنور  
والإيمان... لأكون من الطالبين بثاركم مع  
إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم.. وأصرخ:  
"يا لثارات الحسين"...

بنجيمات حبه المتلاثلة...

وأنت حياة الروح ونبض كل الممكنات... بقطرات  
الضوء التي نثرتها مع أوراد الدم، تبركت  
خلايا دمي... وبحروفك تبتلت محابري...  
وسكنت حروفي إلى محراب اسمك الألق، تستلذ  
بكؤوس المعاني المتضوعة من تلك الأحرف  
القدسية...

أبتاه... إنني أريدك.. أريدك شمساً تمدّ روحي  
المتعبة برائحة الفجر التي تعبق بها آياتك...  
أريدك أكسيراً يجلو عن جدران قلبي سواد  
الذنوب والغفلة... أريدك غيثاً يبلّ أوردتي  
بمعين النور الزلال... أريدك حضناً دافئاً  
أحتمي بظله من وعاء الدنيا... أريدك...  
أريدك... أريدك... لأنك "الحسين"...

أنت "الحسين"... الورد يرتوي من عزتك  
وابائك... والهواء ينتشي بلون العطر الذي  
ينسكب بوداعة من ثنایا دعائك ومناجاتك...  
والماء يغض طرفه حياءً من هذا الصفاء الذي  
يتفجر من روحك السامقة... الكون كله يرنو  
إليك ويستجدي منك زخات الحنان...

أنت "الحسين"... فليجف من بعد وقع اسمك  
كل يراع... ولطالما حاولوا طمس نورك،  
وأخفقوا... فالليل لا يطول النهار...!

أبتاه... إنني أريدك... فلعمري لو انسلخت

أبتاه.. أبا عبد الله...

دعني أقبس من حنانك دُرراً زاهية الألوان...  
ورحيقاً رياناً تميلُ روحي به نشوى...

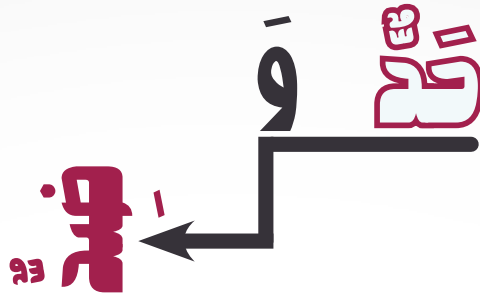
دع أحرفك تتهادى على أوتار فؤادي الملتهبة  
ظماً إليك وحنيناً، فأرتلها بلغة الدمع آية تنبئ  
بباضاً كاللجين، ونقاء كارتعاشات الكوثر.. آية  
تسمو على الكلم، لا يقيدها حرف ولا لغة..  
تعطر فضاء الجوانح، بضياء الفجر ورائحة  
الشروق... وتدغدغ الخلايا بشذا الطهر ولون  
الإيمان...

أبتاه.. يا سورة الفجر... يا نوراً ضخ الحياة في  
أوردة المساءات القاتمة... ويا غيمة حنان طالما  
أمطرت لؤلؤاً منثوراً...

تتلاشى المسافات.. وتتداعى تقاسيم الزمن...  
ويذوب الغيم ويختفي... وأنت.. أيها العملاق  
العظيم... لا تزال تنظم من الرحمة والعطاء  
عقوداً تتدلى.. إلى ما لا نهاية...!

وَنَدَاكَ شمسُ دافئة.. لا تجيد حرفة الانطفاء...  
لا تزال الروح تنهل من روائها كزهرة عطشى،  
ملتهبة الأحشاء.. تنتظر تباشير الربيع بكل  
جوارحها...

والربيع هو أنت أيها السيد العطوف.. والإمام  
الروؤوف... أنت الربيع الذي يشرب الكون  
زلاله الأخضر.. وتشرق القلوب بنوره، وتزدان



مريم حسين/ كربلاء المقدسة

حمراء ساطعة، وتلفتت لتجد السنوات التي مرت تنظر إليك مُشفقة، أسفة للحال الذي وصلت إليه، إلى الحطام الذي سمحت له بالتجمع فوق روحك، والطبقات الضبابية التي جعلتها تغلفك، طبقة تلو أخرى، حتى حجبك عن نفسك... لقد أذنت لها باجتيازك، بالقفز من فوقك، وقد نسيت أنها عمرك.

لكن لا يفوت الأوان مطلقاً على الاستيقاظ، هنالك دائماً جهاز تنبيه سينجح عمله في توعيتك لطالما إنك تسمح له بذلك من دون اللجوء إلى الحل الأسهل والأكسل وهو ضغط زر "الغفوة" مراراً وتكراراً؛ لتؤجل الحياة بضمير يدعي الارتياح الزائف. لا يفوت الأوان مطلقاً من أجل إعادة الأمور إلى نصابها، ومعادلة كفتي الميزان المتأرجحتين فيك.

في اللحظة التي سعي فيها أنك تحتاج إلى برمجة مستحدثة، ستقف الأقدار في صفك، تنظرك بعين الرحمة والعطف، تأخذ بيدك نحو فجر آخر، تُفجر في عروقك دماء متوهجة، تحرك وجودك نحو الرضا، تزيح عن كاهلك أكواماً من الماضي مهما زاد ثقلها وطال أمدها، وتحيطك بالنور الانبلاج الذي تحتاجه لتسير في سبيل جديد، الضوء الذي كان في نهاية النفق ولم تبصره، سيأتي إليك بذاته ليخرجك من النفق برمته، ويُمهد لك طريقاً في البحر ييساً.

متيناً فتلقي عليه جسدك ويسير بك إلى الساحل، تغوص في العمق وتجاوز بما بقي لك من أوكسجين وأنت تعلم يقيناً أنه سينفذ في منتصف الطريق، أو ربما في أوله! تضع احتمالات هشة لتغري نفسك بالمضي، وأن ليا بسة



على مقرية منك، وستتنفس الصعداء في ظرف دقائق، فتزايد هذه الدقائق لتصبح ساعات، فأياماً، فأسابيع، ثم تقف عند إشارة

كل ما يزيد عن الحد، ينقلب إلى الضد، إنه نص حكيم يتم تداوله بكثرة بين عامة الناس، تختلف لهجات نطقه ولكن كلها ترمي إلى معنى واحد، والتساؤل الذي قد يقفز إلى الذهن بعد تبخر في فحوى القول هو كيف يزيد الشيء عن الحد؟ ومن ذا الذي يتسبب بزيادته؟ ومن ذا الذي سينقلب

عليه الأمر ويصبح ضده؟ الأمر هنا لا يتعلق بالإفراط في الطعام مثلاً، فيصبح حد "التخمة" هو الضد الذي يتحصل من المبالغة في الأكل، ولا يشبه الأمر المغالاة في الإنفاق ليصبح "الإفلاس" هو الضد الناجم عن التبذير، نعم إنها أمثلة سديدة و متعارفة، لكن ماذا لو نظرنا إلى الأمر من عمق آخر؟ من زوايا وأبعاد ثلاثية أو أكثر؟

يندرج مفهوم "الحد" و "الضد" في كل الأمور على وجه التقريب، من أيسرها حتى أعقدها، من زيادة النوم حتى زيادة التوقعات، والآمال.

كلما غامرت في إضافة منكهات لا تتناسب مع الطعام الذي تعدّه فإنك تبذل جهداً، وتنفق وقتاً وثمناً على شيء لتسكبه في سلة المهملات! هكذا بكل بساطة، مع علمك المسبق بكل هذا، أنت تنغمس مع علمك أن لا قشة ستظهر لك على سطحه فتعلق آمالك عليها، ولا جذع شجرة

# الوداع الأخير

فديجة علي عبد النبي

مجموعة من الرجال يسرون في الصحراء على حذر، يحملون معهم المعاول وآلات الدفن.

رائحة الدماء القريبة تريهم ما لا يبصرون بأعينهم... جاعلة أحداث المعركة أكثر وضوحاً في أذهانهم..

كلما اقتربوا منها، يتعثّر أحدهم بسيف مكسور ملقى على الأرض، يتوقفون فجأة، ينظر بعضهم إلى بعض.. أول علامة على الوصول إلى هدفهم..

ساحة المعركة.. مشوا خطوات قليلة، فغرت أفواههم ممّا يشاهدونه... وكأنّ لعنة قادمة من الأزمنة السحيقة جاءت فأفقدتهم القدرة على الحديث..

ففي حضرة الموت يصمت الجميع ليسمع صوته فقط.. ثم يجرأ أحد على الحركة سوى نسمات الهواء الساخنة التي كانت تحرك أطراف ملابسهم وعمائمهم.. نسمات الهواء المحملة برائحة الدماء

الزكية هي فقط من تجرأت على النطق.. أجساد ممدّدة، مبعثرة، متناثرة الأشلاء، أجساد متربة مغبّرة، آثار الخيام المحروقة ورمادها الذي لا يزال تذرّوه الرياح على الجثث السابحة بدمائها، المفصولة عن رؤوسها، التي غيرتها حرارة الشمس... السيوف والرماح والأسنة المكسرة المرمي بعضها على الصعيد و الآخر مغروس في أجساد هؤلاء القتلى..

وكانّ عاصفة هوجاء قد ضربت هذه المنطقة! أحد الأسديين يقول وهو ذاهل يدير رأسه يميناً وشمالاً: كانت نساؤنا على حق.. والله إنّهُ لمشهد يشيب منه الطفل الصغير!

أسديّ آخر يقترب من القتلى ببطء ويشرب بعنقه قائلًا: إنّ الأجساد بلا رؤوس، كيف سندفنها؟

أسديّ ثالث يلمح شخصاً يقترب منهم في الأفق ثم يومئ

نحوه بسبابته: مهلاً.. انظروا.. هناك! كأنّ أحدهم قادم نحونا كان يراهم من بعيد، ويعلم من هم ولمّ قدموا..

قلبه الذي ازداد انقباضاً في سفره القصير هذا لا يكفّ عن الحديث عن هذا اللقاء..

مسح على ناصية جواده برفق بكفّ بارزة العروق، مخدوشة مجرّحة بجروح جديدة، حاثاً إيّاه على المسير بسرعة أكبر.. ربّما أحسّ الجواد بنداوة تسقط على رأسه منها...

فرّق بسيده وامتلأ لأوامره مسرعاً، أمّا السيّد العابد الأسير فلم يكن يطيق الانتظار... كان جبينه

المصفرّ يتصبّب عرقاً ممّا رآه، وما سيراه، وممّا خلفه وراءه في الكوفة، كلّ ذلك جعل من الطريق يزداد بُعداً..



## سَامِرَاءُ... أحزانُكِ تنتهي

زبيدة طارق / كربلاء المقدسة

وعمت الدنيا المآتم  
وأنت يا سامراء سيّدة المظالم أميرة الأحزان  
يتيمة هي قطرات الغيم على أرضك الموحجة  
والريح فيك تهذي بذكرى نعش بين أزقتك  
يمشي لخاتم المرسلين  
وحيدة تسمعين الأذان: (أشهد أن لا إله إلا  
الله، وأشهد أن محمداً رسول الله)  
وبألم الفراق وفقدان الأمان تشعرين  
فانطفأت في مرقدك كل شموع الأمل برؤية  
الهادي البشير  
ومصابيح شوارعك تبكي حسرة أرهقها  
الانتظار فلن يولد لها نهار  
والليل طويل ولا رفيق فيه سوى عشقك  
الكبير  
وكأنك تقولين: لا تلوموني إذا كنت على  
الماضي أعيش  
لأن فيه سماواتي وأزهاري وجذري  
ومزيج الأحزان والأفراح يسمو بذاكرتي،  
فأرسل بنفض شعري  
وداعاً للغياب بمن تواروا عن الدنيا بمسك  
فوق قبر، كأن غيابهم ميقات فجر نراهم فيه  
عندما يدثرنا الغفور بفيض الستر...

المنابر في كل حين

يقولون يا سامراء، كفى حزناً  
واليوم تتجدد أكبر الأحزان برحيل سيّد  
الأكوان  
كيف يمكن لأحزانك أن تترجل؟  
وكيف لأوجاعك أن ترحل وهي ترى سماءك  
قد اغتسلت بدمع رقيق نقي طاهر؟  
وترى مآذنك قد صمتت عن الكلام في بكاء  
ومناجاة لرب العالمين  
واعترلت الأنام في محراب السلام بصمت  
تندبين  
مدينتي الحزينة  
ملاحك المنكوبة بفقد نبينا محمداً ﷺ  
توقف نبضات القلب، وترسم على حافة العين  
دموعاً خافتة  
تبوح بما خبأته جدرانك من عتاب  
فقد اختفى صوت داعي الله من الوجود  
وضاعت برحيله الرحمة على الأرض  
وملئت الدنيا بصراخ الظلم  
وتلاشت مع كابوس موت النذير المبين  
كل مراتب النعمة التي أنعمها الله علينا  
فأعلنت حدادها كل المساجد، وبكت كل المنابر

يقولون:

كفى حزناً يا سامراء  
ورفقاً بأرضك التي شربت مرارة المسافات  
وداقت طعم العذابات وحطمتها أيام الغياب  
رفقاً بأعتابك التي أثقلها السهاد  
يقولون: كفى حزناً يا سامراء  
فإلى متى تبقيين تقيمين مآتماً بين أروقتك؟  
وإلى متى تروين الحنين من دموعك؟  
وإلى متى ستبقى رايات السواد فوق قبّتك  
الذهبية؟  
يقولون: كفى حزناً يا سامراء  
فإلى متى نراك تبكين؟  
وإلى متى ستبقيين تنبشين قبر الحنين؟  
لتوقظي الماضي الدفين  
يلومون وكأنهم لا يعلمون كم شهد ضريحك  
من الألم طوال سنين  
وكم تحمل أروقتك الحزينة من الهموم  
والأنين  
وكم تقطرت من جراحاتك دماء تروي شجن



إلى الباحثات الكريّمات يسرّنا أن نحيطكم علماً بإضافة أيقونة البحث على موقع المكتبة النسويّة، الذي ييسّر للباحثات الفضليات بحثهم عن المصادر من (الكتب العربيّة، الكتب الأجنبيّة، الأطاريح والرسائل الجامعيّة، البحوث) كلّ ذلك عن طريق الدخول إلى موقع المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة عبر الرابط:

[https://alkafeel.net/women\\_library/index.php](https://alkafeel.net/women_library/index.php)

ثم نكتب في لوحة البحث موضوع البحث أو عنوان البحث أو كتابة اسم المؤلف مع اختيار نوع المادّة، من ثمّ ننقر على أيقونة البحث ليتمّ استدعاء المصادر المتوافرة، بعدها يُكتب رقم طلب الاستدعاء ويُرسل إلى المكتبة النسويّة عن طريق الإيميل:

[women-library@alkafeel.net](mailto:women-library@alkafeel.net)

أو رقم الهاتف الذي يحوي على برامج التلكرام والواتساب

٠٧٦٠٢٣٦٣٣١١



ليتمّ تزويدكم بالطلب على أكمل وجه مع تمنّياتنا لكم بالتوفيق والسداد.